

حِكَايَاتُ سَلْحُوف

حِكَايَاتُ تَرْبَوِيَّةٍ لِتَنْمِيَةِ الذَّاتِ عِنْدَ الْأَطْفَالِ

تأليف ورسوم

د. مصطفى بكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المحتويات

5	مُقدِّمة
6	الأَصْدِقَاءُ الْجُدُّ
10	أَنَا الْقَائِدُ
14	مَنْ الْفَائِزُ؟
18	هُوَ آيَةُ «سَلْحُوف»
22	لُعْبَتِي الضَّائِعَةُ
26	يَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ!
30	قُدْرَاتٌ خَاصَّةٌ
34	قِطَارُ الْأَصْدِقَاءِ
38	سِرُّ شَجَرَةِ «سَلْحُوف»
42	أَحَبُّ التَّسْلِيَةِ
46	مَنْ الْمُخْطِئُ؟
50	مَلْعَبٌ مُمَيِّزٌ
54	مَاذَا أَتَمَنَّى أَنْ أَكُونَ حِينَ أَكْبُرُ؟
58	طَرِيقَةُ صَيْدٍ جَدِيدَةٍ

62	الزَّهْرَةُ الْفَائِزَةُ
66	اعْذُرْنِي يَا صَدِيقِي
70	فِي اتِّحَادِنَا السَّلَامَةُ
74	الاعْتِذَارُ الطَّائِرُ
78	سُلْمُ الْإِنْقَازِ
82	رِسَالَةُ طَائِرَةٍ
86	مُسَاعَدَةُ الْآخَرِينَ
90	قَدِيمَةٌ وَلَكِنَّهَا مُفِيدَةٌ
94	صَدِيقِي أَهَمُّ
98	أَحَبُّ الْأَمْطَارِ
102	لُعْبَةُ «أَرْنُوب»
106	تَعَلَّمْتُ مِنَ الصَّيْدِ
110	تَوْفِيرُ الْوَقْتِ
114	مَشْرُوعُ حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ
118	شَبَحُ الْغَايَةِ الْمُرْعَبُ
122	صُورَةٌ لِلذِّكْرِ
126	أَسْئَلَةُ عَامَّةٍ عَلَى الْكِتَابِ

مُقَدِّمَةٌ

على مدًى طويلٍ شغلتُ بالي شخصيَّةً «سَلَحُوف» الصَّغِيرِ ومجموعةِ أصدقائه من صِغارِ الحيواناتِ، والتي أردتُ أن أقدمَ بها صورةً جديدةً ومُبَسَّطَةً لما يجبُ أن يكونَ عليه الكتابُ المقدمُ للطفْلِ، وما يحتاجُ إليه من حرفةٍ شديدةٍ؛ لكي يُمكننا أن نقدِّمَ عالمًا متكاملًا نقومُ ببنائه بأبعاده الواضحة، حيثُ تلك الغابة الصَّغيرةُ بيوتها المتقاربةُ وسُكَّانها البُسطاءُ، بشرطُ أن نتعاملَ بلُغةِ الطِّفْلِ وفكره. ولا نغفلُ أن نطبِّقَ أدقَّ التفاصيلِ العلمية في تنمية الطِّفْلِ، والتَّعاملِ مع أفكاره من خلالِ منهجٍ مُترنِّ لتربية الذاتِ وتنمية القُدَّراتِ عن طريقِ اللَّعبِ والمُغامرةِ المشوِّقة؛ لكي نزرعَ في الطِّفْلِ كَيْفِيَّةَ القيادةِ وفُتُونَهَا، مع مُراعاةِ الجوانبِ الشخصيةِ والنفسيةِ والإنسانية، ومدِّ يدِ المُساعدةِ للآخرين، من خلالِ مُغامراتٍ مُتواصلةٍ مُتكاملةٍ مُتسلسلةٍ الأهدافِ.

ونرجو أن نصِلَ إلى درجةٍ من التميُّزِ فيما نقدِّمه إلى أطفالنا؛ حتَّى يُمكننا أن نقفَ بشموخٍ أمامَ ما تقدِّمه الكتبُ الأجنبيَّةُ للطفْلِ في عالمنا من إبهارٍ، والكثيرُ منها يكونُ خاليًا من المضمونِ، أو به غرْسٌ لقيم لا تناسبُ قيمنا الإسلامية الرَّاسخةَ. وقد لاقى هذا الجُهدُ حظًّا وافراً؛ أن خرجَ من دارٍ كبيرةٍ لها ذاتها وخصوصيَّتها، وتتميَّزُ بفنِّها المُتقنِ، وإخراجها المُتميِّزِ، ودقَّتِها في الطِّباعةِ والتجليدِ، واهتمامها الكبيرِ بالمُضمونِ.. فكان هذا العملُ الذي بيَّنَ أيديكم، والذي نتمنَّى أن يكونَ بحقِّ إضافةٍ متميِّزةٍ إلى كتابِ الطِّفْلِ.

د. مصطفى بكر

الأصدقاء الجدد

- أشارت الأمُّ إلى البيت الجديد على شاطئ النهر وهي تقول لـ «سلحوف»:
- هل أعجبك بيتنا الجديد يا «سلحوف»؟
 - ابتسم «سلحوف» وهو يقول:
 - إنه رائع يا أمي.. ولكني لا أعرف أصدقاء في هذا المكان.
 - وضعت الأمُّ يدها على رأس «سلحوف» في حنان، وقالت:
 - وأنا قادمة إلى هنا رأيت الكثير في مثل سنك.. ولكن عليك أن تكسب صداقتهم.



سَارَ «سَلْحُوف» بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَفْكُرُ: لَا بُدَّ مِنْ طَرِيقَةٍ لَأَكْسِبَ
أَصْدِقَاءَ جُدِّدًا.. وَبَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»
وَهُوَ يَقْفِزُ فِي الْهَوَاءِ وَيَصِيحُ:
- وَجَدْتُهَا.. وَجَدْتُهَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوف» يُعَلِّقُ بَعْضَ الْأُورَاقِ عَلَى أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَهُوَ
يَقُولُ:

- الْفِكْرَةُ سَتُكَلِّفُنِي بَعْضَ أَلْعَابِي، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَا يُهْمُّ.
تَجَمَّعَتْ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ لِتَقْرَأَ إِعْلَانَ «سَلْحُوف»، وَأَسْرَعَ
«مَيْمُون» الْقِرْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى الْإِعْلَانِ قَائِلًا:
- هَلْ رَأَيْتُمْ هَذَا الْإِعْلَانَ؟

قَالَ «أَزْنُوب»:

- نَعَمْ.. إِنَّهُ مِنْ صَدِيقٍ جَدِيدٍ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّفَ عَلَيْنَا.
ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:



- سَيَقْبَلُنَا أَمَامَ بَيْتِهِ عِنْدَ النَّهْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَسَيُعْطِي هَدِيَّةً لِأَوَّلِ ثَلَاثَةِ يَصِلُونَ.

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- سَأَكُونُ هُنَاكَ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

أَشَارَ إِلَيْهِ «أَزْنُوبُ» وَهُوَ يَضْحَكُ:

- لَنْ تَصِلَ قَبْلِي؛ فَأَنْتَ دَائِمًا تَصْحُو مُتَأَخِّرًا.

وَخَلْفَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ اخْتَبَأَ «سَلْحُوفُ» يُرَاقِبُ

مَا يَحْدُثُ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ، وَيَحْدُثُ نَفْسَهُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ .. نَجَحَتِ الْخُطَّةُ.

وَعِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَسْرَعَ «أَزْنُوبُ»

نَحْوَ بَيْتِ «سَلْحُوفِ»، فَوَجَدَهُ أَمَامَ

الْبَابِ فِي انْتِظَارِهِ. اسْتَقْبَلَهُ «سَلْحُوفُ»

بِابْتِسَامَةٍ وَسَلَامٍ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

- مَرَحَبًا بِكَ. أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَصِلُ ..

وَهَذِهِ هَدِيَّتُكَ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ «مَيْمُون» وَ«دَبْدُوب» وَهُمَا يُسْرِعَانِ نَحْوَهُمَا.
أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- هَلْ وَصَلْنَا فِي الْمَوْعِدِ؟

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا وَيَقُولُ:

- بِالطَّبَعِ.. أَهْلًا أَصْدِقَائِي وَهَذِهِ هَدِيَّتُكُمَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَتْ أُمُّ «سَلْحُوف» وَهِيَ تَحْمِلُ الْحُلُوى اللَّذِيذَةَ وَتَقُولُ:

- هَذِهِ الْحُلُوى لِكُلِّ الْأَصْدِقَاءِ.

قَفَزَ الْأَصْدِقَاءُ فِي سَعَادَةٍ وَهُمْ يَصِيحُونَ:

- مَرَحَبًا بِ«سَلْحُوف» وَأُمِّ «سَلْحُوف» فِي غَابَتِنَا الْجَمِيلَةِ.

قَضَى الْأَصْدِقَاءُ وَقْتًا طَيِّبًا مَعَ «سَلْحُوف»، وَعِنْدَ انْصِرَافِهِمْ تَقَدَّمَ «مَيْمُون» نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- نَحْنُ سُعْدَاءُ بِكَ يَا «سَلْحُوف»؛ فَأَنْتَ مُهَذَّبٌ، وَصَدَاقَتُكَ أَغْلَى عِنْدَنَا مِنْ الْهَدَايَا.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- شُكْرًا لَكَ يَا صَدِيقِي، وَشُكْرًا لِكُلِّ الْأَصْدِقَاءِ، وَأَتَمَنَّى أَنْ تَدُومَ صَدَاقَتُنَا إِلَى الْأَبَدِ.



أَنَا الْقَائِدُ

سَأَلَ «سَلْحُوف» وَ«مَيْمُون» صَدِيقَهُمَا «دَبْدُوب»:

- مَاذَا تَفْعَلُ يَا «دَبْدُوب»؟

أَجَابَ «دَبْدُوب»:

- أَصْنَعُ سَيَّارَةً لِنَلْعَبَ بِهَا مَعًا.

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُجَرِّبَهَا الْآنَ؟

- بِالطَّبَعِ.. هَيَّا بِنَا.

جَلَسَ «دَبْدُوب» فِي السَّيَّارَةِ الْخَشَبِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِالْمِقْوَدِ وَهُوَ يَقُولُ:

- وَالْآنَ، هَيَّا ادْفَعَانِي بِقُوَّةٍ.

انْطَلَقَتِ السَّيَّارَةُ وَسَطَ ضَحِكَاتِ الْأَصْدِقَاءِ، وَ«دَبْدُوب» يَقُودُهَا بِمَهَارَةٍ.

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ شَعَرَ «مَيْمُون» وَ«سَلْحُوف» بِالتَّعَبِ، فَتَوَقَّفَا لِيَلْتَقِطَا أَنْفَاسَهُمَا،

فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا «دَبْدُوب» وَهُوَ يَسْأَلُ:

- لِمَ تَوَقَّفْتُمَا؟



أَجَابَهُ «سَلْحُوف» وَهُوَ مَا زَالَ يَلْهَثُ:

- أَصَابَنَا التَّعَبُ، فَتَوَقَّفْنَا لِنَسْتَرِيحَ.

- وَهَلْ سَتَتَوَقَّفَانِ طَوِيلًا؟ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُكْمِلَ اللَّعِبَ.

فَقَالَ لَهُ «مَيْمُون»:

- يُمَكِّنْكَ أَنْ تَدْفَعَ أَنْتَ الْعَرَبَةَ، وَأَحْدُنَا يَقُودُ مَكَانَكَ.

رَدَّ «دَبْدُوب» قَائِلًا:

- وَلَكِنِّي أَنَا قَائِدُ الْعَرَبَةِ؛ لِأَنِّي مَنْ صَنَعَهَا.. كَمَا أَنِّي أَقُودُهَا بِمَهَارَةٍ.

نَظَرَ لَهُ «مَيْمُون» بِغَضَبٍ وَهُوَ يَقُولُ:

- نَحْنُ أَيْضًا نُرِيدُ أَنْ نَقُودَهَا مِثْلَكَ وَإِلَّا لَنْ نَدْفَعَكَ.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَقِفُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدَيْهِ وَيَقُولُ:

- أَرْجُوا كَمَا لَا تَتَنَازَعَا.. وَأَنْتَ يَا «دَبْدُوب» لَا بُدَّ أَنْ تَتْرَكَ

مَكَانَكَ لِيَقُودَ أَحَدُنَا السَّيَّارَةَ، وَهَكَذَا نَلْعَبُ جَمِيعًا.



أَدَارَ «دَبْدُوب» وَجْهَهُ بِغَضَبٍ وَهُوَ يَقُولُ:

- لَنْ يَقُودَ الْعَرَبَةَ أَحَدٌ غَيْرِي!

انْدَفَعَ «مَيْمُون» نَحْوَهُ فِي غَيْظٍ، فَأَمْسَكَ «سَلْحُوف» بِيَدِهِ وَهُوَ يَتَعَدُّ وَيَقُولُ:

- هَيَّا يَا «مَيْمُون» لِنَبْتَعِدْ. دَعُهُ يَدْفَعُ عَرَبَتَهُ وَحْدَهُ لِنَرَى مَهَارَتَهُ فِي الْقِيَادَةِ؛
فَلَنْ نَلْعَبَ مَعَهُ.

لَمْ يَهْتَمَّ بِهِمَا «دَبْدُوب»، وَأَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا:

- لَا أُرِيدُ أَحَدًا.. سَالَعْتُ وَحْدِي!!

ثُمَّ جَلَسَ فِي سَيَّارَتِهِ الْخَشَبِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِالْمَقُودِ بِقُوَّةٍ وَهُوَ يَصْرُخُ:

- هَيَّا انْطَلِقِي أَتَيْتُهَا السَّيَّارَةُ الْقَوِيَّةُ!!

إِلَّا أَنَّ السَّيَّارَةَ لَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِهَا، فَعَادَ لِيَصْرُخَ فِيهَا وَيُحَاوِلَ
تَحْرِيكَهَا، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَتَحَرَّكْ.



نَزَلَ «دَبْدُوب» مِنَ السَّيَّارَةِ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهَا بِكُلِّتَا يَدَيْهِ حَتَّى بَدَأَتْ تَتَحَرَّكُ، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ شَعَرَ بِالتَّعَبِ، فَوَقَفَ لِيَلْتَقِطَ أَنْفَاسَهُ، ثُمَّ تَذَكَّرَ أَصْدِقَاءَهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ فِي أَسْفٍ: حَقًّا لَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ أَصْدِقَائِي؛ فَقَدْ كُنَّا نَلْعَبُ مَعًا وَكَانُوا يَدْفَعُونَنِي حَتَّى شَعَرُوا بِالتَّعَبِ، لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْهُمْ يُشَارِكُونَنِي الْقِيَادَةَ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ بَسِيطَةٍ كَانَ «دَبْدُوب» يَقِفُ بَيْنَ صَدِيقَيْهِ «سَلْحُوف» وَ«مَيْمُون» يَتَأَسَّفُ لَهُمَا، وَهُوَ يَقُولُ:

- لَقَدْ تَمَرَّنْتُ جَيِّدًا لِكَيْ أَدْفَعَ السَّيَّارَةَ. مَنْ مِنْكُمَا يُحِبُّ أَنْ يَقُودَ أَوَّلًا؟
- فَرِحَ «مَيْمُون» وَأَسْرَعَ يَحْتَضِنُ «دَبْدُوب»، بَيْنَمَا ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَقَالَ:
- سَوْفَ نَتَبَادَّلُ قِيَادَةَ السَّيَّارَةِ مَعًا، فَمَا أَحْلَى الْمُشَارَكَةَ! وَلَكِنْ لِمَذَا غَيَّرْتَ رَأْيَكَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ يَا «دَبْدُوب»؟
- ضَحِكَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَدْفَعُ السَّيَّارَةَ الَّتِي رَكَبَهَا «مَيْمُون»، وَقَالَ:
- تَعَلَّمْتُ الْيَوْمَ أَنَّ سَعَادَةَ أَصْدِقَائِي سَتُسَبِّبُ سَعَادَةً لِي أَيْضًا.



مَن الْفَائِزُ؟

وَقَفَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ «سَلْحُوف» وَ «أَزْنُوب» وَ «دَبْدُوب» عَلَى خَطِّ
الْبِدَايَةِ يَنْظُرُونَ إِلَى الرَّايَةِ الَّتِي فِي يَدِ «مَيْمُون»؛ فَالْيَوْمَ هُوَ مَوْعِدُ مُسَابَقَةِ
الْجَرِيِّ.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» فِي سَعَادَةٍ وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ:

- إِنَّهَا فُرْصَتِي لِأَسْبِقَهُمَا؛ فَقَدْ تَدَرَّبْتُ كَثِيرًا لِهَذَا الْيَوْمِ، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهُمَا
أَنْ يَسْبِقَانِي، مِثْلَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّاتِ الْمَاضِيَةِ.

عَلَا صَوْتُ «مَيْمُون» وَهُوَ يُشِيرُ بِالرَّايَةِ:

- انْطَلِقْ.

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَجْرِي بِكُلِّ سُرْعَتِهِ، وَهُوَ يَمْنِي نَفْسَهُ بِأَنْ يَسْبِقَهُمَا
وَيَحْصُلَ عَلَى الْجَائِزَةِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ يَتَقَدَّمُهُمَا، وَيُشِيرُ لَهُمَا بِيَدَيْهِ ضَاحِكًا:

- أَلَمْ أَقُلْ لَكُمَا سَأَسْبِقُكُمَا؛ فَأَنَا «دَبْدُوب» السَّرِيعُ؟!



نَظَرَ إِلَيْهِ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- لَا تَتَعَجَّلْ فِي الْفَرَحَةِ، فَلَا يَزَالُ الطَّرِيقُ طَوِيلًا.

فُوجِيَ الاثنانِ بِـ «أَرْنُوب» يَقْفِزُ مِنْ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ يُسْرِعُ وَيَقُولُ:

- إِنَّهَا فُرْصَتِي وَلَنْ أَضَيِّعَهَا..

ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمَا وَهُوَ لَا يَزَالُ يَجْرِي بِقُوَّةٍ، وَيَقُولُ:

- وَالْآنَ مَعَ السَّلَامَةِ، وَسَارَاكُمَا عِنْدَ خَطِّ النِّهَايَةِ..

لَمْ يَلْحَظْ «أَرْنُوب» الصَّخْرَةَ الَّتِي أَمَامَهُ؛ فَقَدْ كَانَ يَنْظُرُ لـ «سَلْحُوف»

و«دَبْدُوب».. أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَهُ لِيُحَذِّرَهُ مِنَ الصَّخْرَةِ، إِلَّا أَنَّ صَوْتَهُ

جَاءَ مُتَأَخِّرًا؛ فَقَدْ تَعَثَّرَتْ قَدَمُ «أَرْنُوب» فِي الصَّخْرَةِ، وَطَارَ جَسَدُهُ فِي الْهَوَاءِ

وَهُوَ يَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ!

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَهُ «أَرْنُوب» لِيُحَاوِلَ إِسْعَافَهُ.

تَوَقَّفَ «دَبْدُوب» لِلْحِظَةِ لِيَرَى مَا حَدَثَ، ثُمَّ أَسْرَعَ يُكْمِلُ السَّبَاقَ وَهُوَ

يَقُولُ:



- إِنَّهَا فُرْصَتِي لِأَفْوزَ؛ فَ«أَرْنُوب» سَيَشْغَلُ «سَلْحُوف» لِفَتْرَةٍ كَافِيَةٍ تُسَاعِدُنِي عَلَى الْاِقْتِرَابِ مِنْ خَطِّ النِّهَائَةِ.

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» نَحْوَ خَطِّ النِّهَائَةِ، بَيْنَمَا كَانَ «سَلْحُوف» مُنْهَمِكًا فِي مُحَاوَلَةِ إِسْعَافِ «أَرْنُوب» الَّذِي أَخَذَ يَبْكِي مِنَ الْأَلَمِ؛ حَيْثُ التَّوَى كَاجِلُهُ. بَدَأَ خَطُّ النِّهَائَةِ يَظْهَرُ أَمَامَ عَيْنِ «دَبْدُوب» الَّذِي شَعَرَ بِالسَّعَادَةِ، مِمَّا حَثَّهُ عَلَى الْإِسْرَاعِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ؛ فَبَعْدَ لَحْظَاتٍ سَيُصْبِحُ هُوَ الْفَائِزُ، وَالْجَائِزَةُ سَتَكُونُ مِنْ نَصِيهِهِ.. لَمْ يَشْغَلْ بِالْهَبِ «أَرْنُوب» فَهُوَ مَنْ آذَى نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ أَمَامَهُ، وَ«سَلْحُوف» لَمْ يَطْلُبْ مِنْهُ أَحَدًا أَنْ يُسْعِفَ «أَرْنُوب».

هَكَذَا كَانَ «دَبْدُوب» يُحَدِّثُ نَفْسَهُ وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنْ خَطِّ النِّهَائَةِ. وَأَخِيرًا عَبَّرَ عَنْ سَعَادَتِهِ وَهُوَ يَقْفِزُ ضَاحِكًا:



- أَنَا الْفَائِزُ.. أَنَا الْفَائِزُ.

التفت «دَبْدُوب» ليرى أصدقاءه ويحتفل معهم بانتصاره، إلا أنه اكتشف أنه لا يوجد أحد منهم. أين ذهب «سلحوف» و«أرنوب» و«ميمون»؟! عاد ليبحث عنهم إلا أنه لم يجد لهم أي أثر! أسرع «دَبْدُوب» يبحث عنهم في كل مكان؛ فلأبد أن يعرفوا أنه الفائز، وبعد فترة عرف أنهم أخذوا «أرنوب» إلى المستشفى ليعالجوا كاحله. وقف «دَبْدُوب» وحده وهو يفكر، ويقول لنفسه في أسى:

- هل أنا الفائز حقاً؟ ما الفائدة من الفوز إن كنت وحدي؟! إنه فوز لا طعم له... ليتني وقفت لأساعد «أرنوب»؛ فهو صديقي أنا أيضاً.



هَوَايَةُ «سَلْحُوف»

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» الْخُطَى نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَبُومَ طَوَابِعِهِ الْجَدِيدَ، ثُمَّ أَعْطَاهُ لـ «سَلْحُوف» الَّذِي ابْتَسَمَ وَهُوَ يُقَلِّبُ صَفَحَاتِ الْأَبُومِ قَائِلًا:

- رَائِعٌ.. لَقَدْ بَدَأْتَ تَجْمَعُ الطَّوَابِعَ. إِنَّهَا هَوَايَةُ جَمِيلَةٌ!
- ثُمَّ أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ بَيْتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لـ «دَبْدُوب»:
- أَنَا أَمْلِكُ بَعْضَ الطَّوَابِعِ... أَمْهَلْنِي قَلِيلًا وَسَاحْضِرْهَا لَكَ.
- بَعْدَ لَحْظَاتٍ كَانَ «دَبْدُوب» يَشْكُرُ «سَلْحُوف»، وَقَدْ أَخَذَ الطَّوَابِعَ قَائِلًا:
- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا... أَنْتَ حَقًّا صَدِيقٌ رَائِعٌ.
- تَابَعَ «سَلْحُوف» «دَبْدُوب» وَهُوَ يَبْتَعدُ مُسْرِعًا، ثُمَّ لَفَتَ انْتِبَاهَهُ صَوْتُ قَرِيبٍ:



- هوبوب.. هوبوب.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» لِيَعْرِفَ سَبَبَ الصَّوْتِ، فَدُهِشَ حِينَ وَجَدَ «أَرْنُوب»
يَقْفِزُ لِأَعْلَى مُحَاوِلًا الْإِمْسَاكَ بِأَحَدِ الْأَغْصَانِ، فَسَأَلَهُ:

- مَاذَا تَفْعَلُ يَا «أَرْنُوب»؟

- أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَعْضَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ؛ فَأَنَا أَسْتَخْدِمُهَا فِي رَسْمِ بَعْضِ
اللُّوحَاتِ وَتَرْيِينِهَا بِهَا.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- يَا لَهَا مِنْ هَوَايَةٍ جَمِيلَةٍ.. هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُسَاعِدَكَ؟



ثُمَّ أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى كَوْمَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ:
 - مَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَجْمَعَ الْأَوْرَاقَ الَّتِي نُرِيدُهَا مِنْ هُنَا بَدَلًا مِنْ قَطْعِهَا؛ فَنَحْنُ فِي
 فَصْلِ الْخَرِيفِ، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ تَتَسَاقَطُ عَلَى الْأَرْضِ؟
 نَظَرَ «أَزْنُوب» لِكَوْمَةِ الْأَوْرَاقِ وَهُوَ يَقْفِزُ مِنَ الْفَرَحِ قَائِلًا:
 - يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ جَمِيلَةٍ! هَكَذَا سَنَجْمَعُ مَا نُرِيدُ وَنُحَافِظُ
 عَلَى الْأَشْجَارِ.

انْتَقَى «سَلْحُوف» الْكَثِيرَ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ
 الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَعْطَاهَا لـ «أَزْنُوب» الَّذِي شَكَرَهُ وَانْصَرَفَ
 مُسْرِعًا نَحْوَ بَيْتِهِ؛ لِيَبْدَأَ فِي الرَّسْمِ.

اِتَّبَعَهُ «سَلْحُوف» عَلَى صَوْتِ «مَيْمُون» وَهُوَ يَقُولُ:
 - انْظُرْ يَا «سَلْحُوف» لِمَجْمُوعَةِ أَصْدَاقِي؛ فَإِنَّا أَهْوَى
 جَمْعَهَا؛ لَأَسْتَمْتِعَ بِأَلْوَانِهَا الْجَمِيلَةِ وَأَشْكَالِهَا الْغَرِيبَةِ.



فَقَالَ «سَلْحُوف»:

- يَا لَهَا مِنْ أَصْدَافٍ جَمِيلَةٍ! إِنَّ لَهَا أَلْوَانًا رَائِعَةً. لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِأَصْدَافِي الَّتِي أَحْضَرْتُهَا مِنْ آخِرِ رَحْلَةٍ لِلْبَحْرِ مَعَ وَالِدِي.. سَأُحْضِرُهَا لَكَ.
- لَمْ يُصَدِّقْ «مَيْمُون» عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَرَى الْمَجْمُوعَةَ الرَّائِعَةَ مِنَ الْأَصْدَافِ الْمُلَوَّنَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا لَهُ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَا أَجْمَلُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ مِنَّا هَوَايَةٌ!
- أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَسْأَلُ «سَلْحُوف»:
- حَقًّا يَا «سَلْحُوف».. وَلَكِنْ مَا هِيَ هَوَايَتُكَ؟
- فَكَّرَ «سَلْحُوف» قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ:
- فِي الْحَقِيقَةِ هَوَايَتِي هِيَ مُسَاعَدَةُ أَصْدِقَائِي وَتَجْمِيعُ حُبِّهِمْ لِي.
- ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون» قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- هَذِهِ هِيَ أَجْمَلُ هَوَايَةِ!



لُعْبَتِي الضَّائِعَةُ

- جَذَبَ «دَبْدُوب» يَدَ «سَلْحُوف» وَهُمَا يَسِيرَانِ فِي الْغَابَةِ، وَقَالَ لَهُ:
- أَسْرِعْ فَأَنَا أُرِيدُ الْعُودَةَ لِلْبَيْتِ مُبَكَّرًا؛ فَمَعِدَتِي تَعِبَتْ مِنَ الْجُوعِ.
 - تَطَلَّعَ «سَلْحُوف» فِي دَهْشَةٍ إِلَى لُعْبَةٍ عَلَى شَكْلِ عَرَبَةٍ صَغِيرَةٍ مُخْتَبِئَةٍ بَيْنَ الْحَشَائِشِ، وَأَسْرَعَ نَحْوَهَا وَهُوَ يَقُولُ لـ «دَبْدُوب»:
 - انْظُرْ لِتِلْكَ اللَّعْبَةِ! يَبْدُو أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِ الْمَارَّةِ.
 - أَسْرَعَ «دَبْدُوب» نَحْوَ اللَّعْبَةِ، وَأَخَذَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
 - إِنَّهَا لُعْبَتِي الضَّائِعَةُ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنِّي وَجَدْتُهَا.
 - نَظَرَ «سَلْحُوف» إِلَى «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ لَهُ بِتَعَجُّبٍ:
 - وَلَكِنَّ لُعْبَتَكَ قَدِيمَةٌ وَلَهَا عَجَلَةٌ مَفْقُودَةٌ!
 - احْمَرَّ وَجْهُ «دَبْدُوب» خَجَلًا وَهُوَ يَقُولُ:
 - آه.. مَعَكَ حَقٌّ؛ فَهَذِهِ جَدِيدَةٌ بَعْضَ الشَّيْءِ.
 - وَلَكِنَّهُ احْتَضَنَ اللَّعْبَةَ فِي سَعَادَةٍ وَهُوَ يَقُولُ:



- وَلَكِنْ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ عَوَّضَنِي بِهَذِهِ اللَّعْبَةِ بَدَلًا مِنْ لُعْبَتِي الضَّائِعَةِ.

اِخْتَطَفَ «سَلْحُوفَ» اللَّعْبَةَ مِنْ «دَبْدُوبٍ» وَهُوَ يَقُولُ لَهُ:

- لَا.. لَا بُدَّ أَنْ نَبْحَثَ عَنْ صَاحِبِهَا؛ فَرُبَّمَا هُوَ يَبْحَثُ عَنْهَا الْآنَ.

نَظَرَ «دَبْدُوبٌ» إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- مَعَكَ حَقٌّ يَا «سَلْحُوفَ». هَيَّا لِنَبْحَثَ عَنْهُ.

حَمَلَ «دَبْدُوبٌ» اللَّعْبَةَ مَرَّةً أُخْرَى، وَبَدَأَ الصَّدِيقَانِ يَبْحَثَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَنْ

صَاحِبِهَا، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ انْتَبَهَا إِلَى صَوْتِ بُكَاءٍ يَأْتِي مِنْ خَلْفِ إِحْدَى الْأَشْجَارِ،

فَأَسْرَعَ «سَلْحُوفُ» لِيَرَى صَاحِبَ الصَّوْتِ، فَوَجَدَ قِرْدًا صَغِيرًا يَبْكِي.



وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْقِرْدِ فِي حَنَانٍ وَهُوَ يَسْأَلُهُ:

- مَا يُبْكِيكَ يَا صَغِيرِي؟

رَفَعَ الْقِرْدُ رَأْسَهُ نَحْوَ «سَلْحُوف» قَبْلَ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

- ضَاعَتْ مِنِّي لُعْبَتِي الْجَدِيدَةُ وَلَمْ أَجِدْهَا.

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- هَلْ هَذِهِ هِيَ لُعْبَتُكَ؟

قَفَزَ الْقِرْدُ مِنَ الْفَرَحِ وَهُوَ يَصْرُخُ فِي سَعَادَةٍ:

- لُعْبَتِي لُعْبَتِي... أَخِيرًا وَجَدْتُهَا.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» لَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- هَا قَدْ عَادَتْ لُعْبَتُكَ، وَلَكِنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا

حَتَّى لَا تَضِيعَ مَرَّةً أُخْرَى.



شَكَرَ الْقِرْدُ الصَّغِيرُ الصَّدِيقَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ يَكَادُ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَحِ.

نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَسْأَلُهُ:

- هَلْ أَنْتَ سَعِيدٌ بَعْدَ الْعُودَةِ إِلَى صَاحِبِهَا؟

فَكَرَّ «دَبْدُوب» قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ:

- بِالطَّبَعِ.. بَلْ أَنَا أَكْثَرُ فَرَحًا مِمَّا لَوْ وَجَدْتُ لُعْبَتِي الضَّائِعَةَ.. وَلَكِنْ لِي عِنْدَكَ طَلَبٌ.

فَسَأَلَهُ «سَلْحُوف»:

- مَا هُوَ؟

قَالَ «دَبْدُوب»:

- أَنْ نُسْرِعَ فِي الْعُودَةِ؛ فَإِنَّا أَكَادُ أَمُوتُ جُوعًا.

ضَحِكَ «سَلْحُوف» قَائِلًا:

- هَاهَا.. حَسَنًا! هَيَّا بِنَا.



يَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ !

- انْظُرْ يَا «سَلْحُوف»، مَا أَجْمَلَ مَنْظَرَ الشَّمْسِ وَهِيَ تَغْرُبُ !
هَكَذَا قَالَ «دَبْدُوب» لـ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى قُرْصِ الشَّمْسِ الْأَحْمَرِ،
وَقَدْ صَبَغَ السَّمَاءَ بِلَوْنٍ بُرْتُقَالِيٍّ جَمِيلٍ .
تَأَمَّلْ «سَلْحُوف» مَنْظَرَ الْغُرُوبِ وَهُوَ يَقُولُ :
- حَقًّا إِنَّ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْنَا كَثِيرَةٌ، وَجَمَالُ خَلْقِهِ نَرَاهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ .
انْتَبَهَ «سَلْحُوف» عَلَى صَوْتِ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَصْرُخُ فِيهِ :
- اخْتَرِسْ يَا «سَلْحُوف» !
تَوَقَّفَ «سَلْحُوف» مُنْدهِشًا؛ فَقَدْ وَجَدَ أَمَامَهُ صَخْرَةً كَبِيرَةً فِي مُتَنَصَفِ
الطَّرِيقِ كَادَ أَنْ يَصْطَدِمَ بِهَا .
أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَشْكُرُ «دَبْدُوب» قَائِلًا :



- شُكْرًا لَكَ يَا «دَبْدُوب»، فَلَوْلَا أَنْ نَبْهَتَنِي لَا صُطِدْمْتُ بِالصَّخْرَةِ وَأَذَيْتُ قَدَمِي.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى نَفْسِهِ قَائِلًا:

- هَكَذَا لَتَتَعَلَّمَ أَنْ تَظَلَّ مُنْتَبِهَا إِلَى الطَّرِيقِ مِثْلِي.

اتَّجَهَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الصَّخْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ لـ «دَبْدُوب»:

- وَالْآنَ سَاعِدْنِي لِتُبْعِدَ الصَّخْرَةَ عَنِ الطَّرِيقِ؛ حَتَّى لَا تُؤْذِيَ أَحَدًا.

نَظَرَ «دَبْدُوب» لَهُ فِي غَيْرِ مُبَالَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ:

- وَلِمَذَا تُتَعَبُ أَنْفُسَنَا؟! عَلَى الْجَمِيعِ فَقَطْ أَنْ يَنْظُرُوا أَمَامَهُمْ وَيَتَّبِعُوهَا

جَيِّدًا؛ حَتَّى لَا يُصَابُوا بِأَذَى!!

بَدَأَ «سَلْحُوف» يَدْفَعُ الْحَجَرَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَحَرَّكْ، فَنَظَرَ نَحْوَ

«دَبْدُوب» قَائِلًا:



- أَرْجُوكَ سَاعِدْنِي يَا «دَبْدُوب»؛ فَالْحَجَرُ ثَقِيلٌ.
- لَمْ يَتَحَرَّكَ «دَبْدُوب» مِنْ مَكَانِهِ، بَلْ أَجَابَهُ فِي ضَيْقٍ:
- قُلْتُ لَكَ لَنْ أَتَعِبَ نَفْسِي.. لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تُبْعِدَهُ فافْعَلْ هَذَا وَحْدَكَ.
- نَظَرَ «سَلْحُوف» إِلَى الشَّمْسِ وَقَدْ بَدَأَتْ فِي الْاِخْتِفَاءِ مُعْلِنَةً عَنْ قُرْبِ دُخُولِ اللَّيْلِ، فَقَالَ:
- حَسَنًا.. سَأَمُرُّ عَلَى «مَيْمُون» فِي الصَّبَاحِ؛ لِيُسَاعِدَنِي فِي إِبْعَادِ الْحَجَرِ عَنِ الطَّرِيقِ، أَمَّا الْآنَ فَلَا بُدَّ أَنْ أَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ؛ فَأَنَا لَا أَحِبُّ السَّيْرَ فِي الظَّلَامِ.
- تَحَرَّكَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ فِي سَعَادَةٍ:
- أَمَّا أَنَا فَسَأَذْهَبُ لِزِيَارَةِ «أَرْنُوب» فِي بَيْتِهِ؛ لِأَلْعَبَ مَعَهُ قَلِيلًا؛ فَأَنَا لَا أَخْشَى الظَّلَامَ.



مَرَّ وَقْتُ طَوِيلٍ وَ «دَبْدُوب» وَ «أَرْنُوب» يَلْعَبَانِ فِي بَيْتِ «أَرْنُوب»، حَتَّى
 شَعَرَ «دَبْدُوب» بِالنُّعَاسِ، فَاسْتَأْذَنَ «أَرْنُوب» أَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى يَنَامَ.
 انْطَلَقَ «دَبْدُوب» فِي الطَّرِيقِ عَائِدًا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا:
 - يَبْدُو أَنِّي تَأَخَّرْتُ كَثِيرًا؛ فَالطَّرِيقُ مُظْلِمٌ تَمَامًا.. لَا يَهْمُ فَأَنَا لَا أَخَافُ.
 صَرَخَ «دَبْدُوب» مِنَ الْآلَمِ وَهُوَ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ؛ فَقَدْ تَعَثَّرَتْ قَدَمُهُ فِي
 الصَّخْرَةِ الَّتِي تَرَكَهَا هُوَ وَ «سَلْحُوف»!
 أَمْسَكَ «دَبْدُوب» قَدَمَهُ وَهُوَ يَبْكِي مِنَ الْآلَمِ وَيَقُولُ:
 - آآه... إِنَّهُ نَفْسُ الْحَجَرِ الَّذِي تَرَكَتُهُ.. لَقَدْ تَسَبَّبَ فِي جَرَحِ قَدَمِي! يَا لَيْتَنِي
 اسْتَمَعْتُ لِكَلَامِ «سَلْحُوف» وَأَبْعَدْنَا الْحَجَرَ مَعًا؛ حَتَّى لَا يُؤْذِيَ أَحَدًا
 مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ.



قُدْرَاتٌ خَاصَّةٌ

أَشَارَ «سَلْحُوف» نَحْوَ «مَيْمُون» وَهُوَ يُحَدِّثُ «دَبْدُوب» قَائِلًا:
- سَأَخُذُ مَعِيَ «مَيْمُون» فِي فَرِيقِي وَأَنْتَ تَأْخُذُ «أَرْنُوب».

صَاحَ «دَبْدُوب»:

- وَلِمَآذَا أَخُذُ أَنَا «أَرْنُوب».. إِنَّهُ صَغِيرُ الْحَجْمِ وَلَيْسَ فِي قُوَّةِ

«مَيْمُون»؟!!

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:



- نَعَالَ مَعِيَ يَا «أَرْنُوب».... يُسْعِدُنِي أَنْ نَلْعَبَ مَعًا.
- ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «دَبْدُوب» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى «مَيْمُون» قَائِلًا:
- هَيَّا بَنَا، سَنَغْلِبُهُمْ فِي لَحَظَاتٍ.
- أَمْسَكَ «دَبْدُوب» بِالْكُرَةِ وَقَدَفَ بِهَا إِلَى «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
- ابدءوا.. فَأَنْتُمْ الْأَضْعَفُ!
- مَرَّرَ «سَلْحُوف» الْكُرَةَ لـ «أَرْنُوب» وَهُوَ يَقُولُ:
- هَيَّا بَنَا يَا «أَرْنُوب».. تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ.
- فَقَالَ «أَرْنُوب»:
- بِسْمِ اللَّهِ.



لَا حَظَّ «مَيْمُون» أَنَّ «أَرْنُوبَ» يَتَّجِهْ بِالْكُرَّةِ نَحْوَ الْمَرْمَى، فَاَنْطَلَقَ نَحْوَهُ،
لَكِنَّ «أَرْنُوبَ» تَحَرَّكَ بِسُرْعَةٍ وَأَفْلَتَ مِنْهُ. حَاوَلَ «مَيْمُون» أَنْ يُدْرِكَهُ، لَكِنَّ
«أَرْنُوبَ» كَانَ أَسْرَعَ مِمَّا يَظُنُّ، فَصَرَخَ نَحْوَ «دَبْدُوبَ» قَائِلًا:

- لَا تَدْعُهُ يُفْلِتُ... إِنَّهُ سَرِيعٌ لَا أَسْتَطِيعُ اللَّحَاقَ بِهِ.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوبَ» وَهُوَ يَقِفُ بِتَحَدٍّ أَمَامَ «أَرْنُوبَ»:

- اَتْرُكْهُ لِي.. سَأَقْدِفُهُ هُوَ وَالْكُرَّةَ خَارِجَ الْمَلْعَبِ!

اَنْدَفَعَ «دَبْدُوبَ» نَحْوَ «أَرْنُوبَ» بِقُوَّةٍ، لَكِنَّ «أَرْنُوبَ» التَفَّ حَوْلَهُ بِمَهَارَةٍ
وَقَذَفَ بِالْكُرَّةِ وَسَطَ الْمَرْمَى، ثُمَّ اَنْطَلَقَ نَحْوَ «سَلْحُوفَ» وَهُوَ يَصِيحُ بِفَرَحٍ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ... لَقَدْ أَخْرَزْتُ هَدَفًا.



- لَمْ يُصَدِّقْ «دَبْدُوب» نَفْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ:
- إِنَّهُ سَرِيعٌ وَمَاهِرٌ فِي اللَّعِبِ، لِذَلِكَ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْهُ..
- ابْتَسَمَ «أَرْنُوب» وَهُوَ يَقُولُ:
- هَيَّا بِنَا لِنُحْرِزَ الْهَدَفَ الثَّانِي.
- نَظَرَ «دَبْدُوب» بِأَسْفٍ نَحْوَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:
- لَيْتَنِي أَخَذْتُهُ مَعِيَ.. فَقَدْ تَسَرَّعْتُ فِي حُكْمِي عَلَى شَكْلِهِ دُونَ مَعْرِفَتِي بِقُدْرَاتِهِ.
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «أَرْنُوب»، وَيَقُولُ:
- «أَرْنُوب» مَاهِرٌ فِي اللَّعِبِ؛ فَهُوَ يَسْتَطِيعُ الرِّكْضَ وَالْحَرَكَةَ بِسُرْعَةٍ، رَغْمَ صِغَرِ حَجْمِهِ؛ فَلِكُلِّ مِنَّا قُدْرَاتٌ خَاصَّةٌ وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ.



قَطَارُ الْأَصْدِقَاءِ

ظَهَرَ الْمَلَلُ عَلَى وُجُوهِ الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ
«مَيْمُون» فَوْقَ التَّلِّ، وَقَدْ ارْتَدَى كُلُّ مِنْهُمْ حِذَاءَ التَّزَلُّجِ.
نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْقَرْيَةِ الْبَعِيدَةِ وَهُوَ
يَقُولُ لـ «دَبْدُوب»:

- لَقَدْ تَأَخَّرَ «مَيْمُون».

أَجَابَهُ «دَبْدُوب» وَهُوَ يُشَارِكُهُ
النَّظَرَ نَحْوَ الْقَرْيَةِ:

- إِنَّهُ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ حِذَاءِ التَّزَلُّجِ الْجَدِيدِ؛

فَقَدْ تَمَزَّقَ حِذَاؤُهُ وَوَالِدُهُ وَعَدَهُ

أَنْ يُحْضِرَ لَهُ حِذَاءً آخَرَ
الْيَوْمَ.



أَسْرَعَ «أَرْنُوب» يَقُولُ:

- لِنَلْعَبَ مَعًا قَلِيلًا حَتَّى يَحْضُرَ؛ فَأَنَا أَحَبُّ لُغْبَةِ الْقِطَارِ. هَيَّا لِنُمْسِكَ
بِبَعْضِنَا عَلَى شَكْلِ قَاطِرَةٍ وَنَنْزِلُ لَأَسْفَلَ التَّلِّ.

وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «أَرْنُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- لِنَتَنَظَّرُ «مَيْمُون» قَلِيلًا، فَهُوَ أَيْضًا يُحِبُّ تِلْكَ اللُّعْبَةَ.. فَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ
فَسَوْفَ نَبْدَأُ فِي اللَّعِبِ.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى «مَيْمُون» الْقَادِمِ مِنْ بَعِيدٍ قَائِلًا:

- هَا هُوَ «مَيْمُون» قَدْ أَتَى.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «مَيْمُون» يَقِفُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِدَرَّاجَتِهِ الْجَدِيدَةِ.

سَأَلَهُ «أَرْنُوب»:

- مَا هَذِهِ الدَّرَّاجَةُ؟

أَجَابَهُ «مَيْمُون» بِسَعَادَةٍ:

- إِنَّهَا دَرَّاجَتِي الْجَدِيدَةُ الَّتِي أَحْضَرَهَا وَالِدِي لِي بَدَلًا مِنْ حِذَاءِ التَّرْلُجِ.



صَاحَ «دَبْدُوب» مِنَ الْفَرَحِ:

- إِنَّهَا رَائِعَةٌ!

نَظَرَ لَهُ «مَيْمُون» وَقَدْ ظَهَرَ الْحُزْنُ عَلَى وَجْهِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- إِنَّهَا جَمِيلَةٌ، وَلَكِنَّهَا سَتَمْنَعُنِي مِمَّا أُحِبُّهُ.

سَأَلَهُ «سَلْحُوف» مُتَعَجِّبًا:

- مَاذَا تَقْصِدُ؟

أَشَارَ «مَيْمُون» إِلَى التَّلِّ وَهُوَ يَقُولُ:

- إِنَّهَا سَتَمْنَعُنِي مِنْ لُعْبَةِ الْقِطَارِ الَّتِي أُحِبُّهَا؛ فَأَنَا لَا أَمْلِكُ حِذَاءَ تَزْلُجٍ.

فَكَرَّ «سَلْحُوف» قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ:

- بَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَسْتَفِيدَ بِهَا فِي لُعْبَةِ الْقَاطِرَةِ.

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَسْأَلُهُ:

- كَيْفَ؟

وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون» بِسَعَادَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- سَنَجْعَلُكَ رَأْسَ الْقِطَارِ.

صَمَتَ «مَيْمُون» قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ لـ«سَلْحُوف» بِتَعَجُّبٍ:



- أَرْجُو أَنْ تُوضِّحَ لِي فَأَنَا لَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا.

أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى الدَّرَاجَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

- سَتَرَكَبُ دَرَّاجَتَكَ وَسَنُمِسُكَ بِكَ عَلَى شَكْلِ قِطَارٍ تَكُونُ أَنْتَ بِدَرَّاجَتِكَ فِي

الْمُقَدِّمَةِ، وَنَحْنُ نُمِسُكَ بِكَ فَنُصْبِحُ

نَحْنُ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ،

وَسَتَنْزِلُ التَّلَّ بِطُءٍ

وَنَحْنُ نَكُونُ خَلْفَكَ.



قَفَزَ «مَيْمُون»

مِنَ الْفَرَحِ وَهُوَ يَقُولُ:

- يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ رَائِعَةٍ!

أَكْمَلَ «سَلْحُوف» حَدِيثَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- وَلَأنَّكَ سَتَنْدَفِعُ بِنَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَجَوَّلَ فِي الْغَابَةِ

أَيْضًا وَلَيْسَ فَوْقَ التَّلِّ فَقَطُّ.

قَفَزَ «مَيْمُون» فَوْقَ دَرَّاجَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

- هَيَّا بِنَا، فَقَدْ حَانَ مَوْعِدُ انْطِلَاقِ قِطَارِ الْأَصْدِقَاءِ.

وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ كَانَ الْقِطَارُ يُسْرِعُ هَابِطًا مِنْ فَوْقِ التَّلِّ، وَ«سَلْحُوف» يُحَدِّثُ

نَفْسَهُ: مِنَ الْجَمِيلِ أَنْ نَسْتَخْدِمَ عُقُولَنَا الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَنَا فِي تَحْقِيقِ مَا نُرِيدُ.

سِرُّ شَجَرَةٍ «سَلْحُوف»

حَمَلَ «سَلْحُوف» فَأَسَهُ وَأَنْطَلَقَ مُسْرِعًا، وَفِي الطَّرِيقِ قَابِلَهُ «دَبْدُوب»،
فَسَأَلَهُ:

- لِمَاذَا تَحْمِلُ هَذِهِ الْفَأْسَ يَا «سَلْحُوف»؟
- سَأَقْطَعُ بِهَا شَجَرَةً!
- عَلَتِ الدَّهْشَةُ وَجْهَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:
- مَاذَا تَقُولُ؟! تَقْطَعُ شَجَرَةً!!
- نَعَمْ.. فَالشَّجَرَةُ الَّتِي سَأَقْطَعُهَا...
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يُقَاطِعُهُ قَائِلًا:
- لَا.. إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ الشَّجَرَةَ؛ فَالْأَشْجَارُ مُفِيدَةٌ وَتُخْرِجُ لَنَا الْأَكْسِجِينَ.
- أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْأَشْجَارَ مُفِيدَةٌ، وَلَكِنْ...
- عَادَ «دَبْدُوب» لِيُقَاطِعَ «سَلْحُوف» قَائِلًا:



- كَمَا أَنَّ الْأَشْجَارَ مَسْكَنٌ لِلطُّيُورِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُدَمِّرَ أَغْشَاشَهَا؟!
- بِالطَّبَعِ أَعْرِفُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ..
- لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا الْمُعَلِّمَةُ بِذَلِكَ، وَطَلَبَتْ مِنَّا أَلَّا نَقْطَعَ الْأَشْجَارَ.
- أَنَا أَعْلَمُ كُلَّ ذَلِكَ، وَلَكِنْ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتْرُكَنِي أَكْمِلُ مَا بَدَأْتُهُ؟!
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقِفُ أَمَامَ «سَلْحُوف» وَيَقُولُ:
- قُلْتُ لَا.. لَنْ أَسْمَحَ لَكَ أَنْ تَقْطَعَ الشَّجَرَةَ!
- احْمَرَّ وَجْهُ «سَلْحُوف» مِنَ الْغَضَبِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِكَ بِيَدِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- يَبْدُو أَنَّهُ لَا يُوجَدُ حَلٌّ آخَرُ مَعَكَ.
- جَذَبَ «سَلْحُوف» «دَبْدُوب» مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَ يُسْرِعُ فِي السَّيْرِ، وَ«دَبْدُوب» يَسْأَلُهُ:



- لِمَاذَا تَجْذِبُنِي هَكَذَا؟ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟
 - سَتُسَاعِدُنِي فِي قَطْعِ الشَّجَرَةِ!
 - لَا.. لَا يُمَكِّنُ.. لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا..
 - لَحِظَةً وَسَتَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ.
- وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ كَانَ الاثْنَانِ يَقِفَانِ أَمَامَ شَجَرَةٍ شَوْكٍ تَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَتُوْذِي الْمَارَّةَ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا «سَلْحُوف» وَهُوَ يُحَدِّثُ «دَبْدُوب» قَائِلًا:
- هَذِهِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أُرِيدُ أَنْ أَقْطَعَهَا.
 - ائْتِ هُنَا «دَبْدُوب» حِينَ رَأَى شَجَرَةَ الشَّوْكِ، ثُمَّ قَالَ لـ «سَلْحُوف»:
 - لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا شَجَرَةُ شَوْكٍ؟
 - لِأَنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ لِي فُرْصَةً لِأَتَحَدَّثَ.
 - احْمَرَّ وَجْهُ «دَبْدُوب» خَجَلًا وَهُوَ يَقُولُ:



- يَبْدُو أَنِّي أَخْطَأْتُ كَالْعَادَةِ، فَتَسَرَّعْتُ وَلَمْ أَسْتَمِعْ لِحَدِيثِكَ حَتَّى نِهَائِيهِ؛ فَقَطَعْتُكَ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ مُفِيدٌ لِلْجَمِيعِ.
- وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:
وَالآنَ أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَقُومَ بِشَيْءٍ.
- نَظَرَ «دَبْدُوب» إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ وَهُوَ يَقُولُ:
أَعْلَمُ مَا تُرِيدُهُ، وَأَعِدُّكَ أَنْ أَسْتَمِعَ جَيِّدًا لِمَنْ يُحَدِّثُنِي، وَأَلَّا أَقْاطِعُهُ حَتَّى أَعْرِفَ مَا يُرِيدُ.
- ابْتَسَم «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
أَحْسَنْتَ.. وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَيْضًا أَنْ أَسْأَلَكَ: هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي فِي قَطْعِ الشَّجَرَةِ؟
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:
هَذَا يُسَعِدُنِي يَا صَدِيقِي... هَيَّا بِنَا.



أَحِبُّ التَّسْلِيَّةَ

اَنْتَبَهْ الْأَصْدِقَاءُ عَلَى صَوْتِ «دَبْدُوب» وَهُوَ يُنَادِي عَلَيْهِمْ.

فَرِحَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ... هَا قَدْ وَصَلَ صَدِيقُنَا «دَبْدُوب». وَالْآنَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَذْهَبَ
لِنَلْعَبَ فِي الْغَابَةِ.

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:

- اَنْتَظِرُوا.. هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَحْضَرْتُ مَعِيَ؟ إِنَّهَا مُفَرَّقَاتٌ مِنَ النَّوْعِ الْكَبِيرِ
الَّتِي تُحَدِّثُ ضَجَّةً عَالِيَةً.



التَفَّ الْأَصْدِقَاءُ حَوْلَ «دَبْدُوب» وَهُمْ يَرَوْنَ تِلْكَ الْمَفْرَقَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَكْمَلَ «دَبْدُوب» حَدِيثَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- أَحْضَرْتُهَا لِنُشْعِلَهَا مَعًا.

قَالَ «سَلْحُوف»:

- صَوْتُهَا الْعَالِي سَيُفْزِعُ الْجَمِيعَ.

صَاحَ «دَبْدُوب»:

- بِالطَّبَعِ.. وَسَنُضْحِكُ كَثِيرًا عَلَى الْخَائِفِينَ مِنْ صَوْتِهَا.

أَسْرَعَ «أَرْنُوب» يَقُولُ ضَاحِكًا:

- هَاهَا. سَنَرَاهُمْ يَجْرُونَ فَرْعًا فِي كُلِّ مَكَانٍ.

أَمْسَكَ «دَبْدُوب» بِعُودِ ثِقَابٍ وَهُوَ يَقُولُ:

- هَيَّا لِنُشْعِلَهَا.

وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ يَخْتَبِئُونَ خَلْفَ أَحَدِ الْحَوَائِطِ،

بَعْدَ أَنْ وَضَعُوا الْمَفْرَقَاتِ وَسَطَ الطَّرِيقِ، وَقَدْ أَشْعَلُوا فَتِيلَهَا الطَّوِيلَ.

بَدَتْ السَّعَادَةُ عَلَى وُجُوهِ الْأَصْدِقَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْفَتِيلِ الْمُشْتَعِلِ،

قَبْلَ أَنْ يَتَبَّهَ «أَرْنُوب» فَجَاءَهُ وَيَقُولُ:

- لَقَدْ نَسِيتُ أَنَّ أُخْتِي الصَّغِيرَةَ فِي الْبَيْتِ وَحْدَهَا، وَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهَا

سَتَخَافُ بِشِدَّةٍ، وَسَتَظَلُّ تَصْرُخُ حِينَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ.



ظَهَرَ التَّفَكِيرُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُونٍ» وَهُوَ يَقُولُ:
 - وَرَبَّمَا جَدَّتِي الْآنَ تَسْتَنِدُ عَلَى عُكَّازِهَا وَتَسِيرُ بِبُطْءٍ نَحْوَ كُرْسِيِّهَا، وَقَدْ
 يُفْزِعُهَا الصَّوْتُ، فَتَخَافُ وَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ.



- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَقُولُ:
- وَأَنَا تَرَكْتُ أُمِّي وَهِيَ تُعِدُّ الطَّعَامَ.. رَبِّمَا يُفْزِعُهَا الصَّوْتُ فَتَصْطَدِمُ يَدَهَا بِالزَّيْتِ السَّاخِنِ فَيُؤْذِيهَا.
- قَفَزَ «دَبْدُوب» مِنْ مَكَانِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْفَيْتِيلِ الْمُشْتَعِلِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- سَأُطْفِئُهُ بِسُرْعَةٍ.
- بَعْدَ أَنْ أَطْفَأَ «دَبْدُوب» الْفَيْتِيلَ، أَمْسَكَ بِالْمُفْرِقَعَاتِ لِيُلْقِيَهَا فِي صُنْدُوقِ الْقُمَامَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- سَأَتَخَلَّصُ مِنْهَا؛ فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أُؤْذِيَ أَحَدًا، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَسَلَّى.
- أَمْسَكَ «سَلْحُوف» بِيَدِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- انْتَظِرْ فَعِنْدِي فِكْرَةٌ سَتَجْعَلُنَا نَتَسَلَّى وَلَا نُؤْذِيَ أَحَدًا.
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ فِي الْغَابَةِ يَخْتَبِئُونَ خَلْفَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَهُمْ يُرَاقِبُونَ فَيْتِيلَ الْمُفْرِقَعَاتِ الْمُشْتَعِلِ.
- عَلَتْ الضَّحِكَاتُ حِينَ انْفَجَرَتِ الْمُفْرِقَعَاتُ، فَظَهَرَتْ أَلْوَانٌ رَائِعَةٌ فِي السَّمَاءِ. ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَسْتَمْتِعُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ بِالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ وَيَقُولُ:
- حَقًّا.. مَا أَجْمَلُ أَنْ نَسْتَمْتِعَ بِوَقْتِنَا وَلَا نُؤْذِيَ أَحَدًا!



مَنِ الْمُخْطِئُ؟

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» بِالْكُرَّةِ نَحْوَ الْمَرْمَى، اعْتَرَضَ «مَيْمُون» طَرِيقَهُ، فَمَرَّرَ «سَلْحُوف» الْكُرَّةَ لـ «دَبْدُوب» الَّذِي تَلَقَّاها وَانْطَلَقَ مُبَاشِرَةً نَحْوَ الْمَرْمَى.. وَأَمَامَ الْمَرْمَى كَانَ «أَرْنُوب» يَقِفُ مُسْتَعِدًّا لِصَدِّ الْكُرَّةِ، فَقَالَ لَهُ «دَبْدُوب»:
 - لَنْ تَسْتَطِيعَ الْوُقُوفَ أَمَامَ أَهْدَافِي الْقَوِيَّةِ يَا «أَرْنُوب»..
 ثُمَّ ضَرَبَ «دَبْدُوب» الْكُرَّةَ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ، فَارْتَفَعَتِ الْكُرَّةُ فِي الْهَوَاءِ وَتَجَاوَزَتِ الْمَرْمَى، وَهِيَ تَنْطَلِقُ بِقُوَّةٍ نَحْوَ زَجَاجِ نَافِذَةِ «تَعْلُوب» الْعَجُوزِ الَّذِي تَحَطَّمَتْ، وَطَارَتْ أَجْزَاؤُهُ الْمُتَكَسِّرَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!
 وَهُنَا انْطَلَقَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ لِيُخْتَبِثُوا، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ «تَعْلُوب» الْعَجُوزُ بِعُكَّازِهِ الْخَشَبِيِّ وَيُمْسِكَ بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ «دَبْدُوب» لِأَصْدِقَائِهِ:



- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. اسْتَطَعْنَا الْهَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُلَاحِظَنَا، أَوْ يَعْرِفَ أَنَّ السَّبَبَ فِي كَسْرِ زُجَاجِ النَّافِذَةِ.

قَالَ «مَيْمُون»:

- وَمَاذَا سَنَفْعَلُ وَكُرْتُنَا عِنْدَهُ بِالِدَّاخِلِ؟ لَا بُدَّ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ لِيُحْضِرَهَا.

أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «أَرْنُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- «أَرْنُوب» هُوَ الْمُخْطِئُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُدَّ الْكُرَةَ وَتَرَكَهَا تَطِيرُ نَحْوَ زُجَاجِ النَّافِذَةِ! فَلْيَذْهَبْ هُوَ.

صَرَخَ «أَرْنُوب» فِي وَجْهِ «دَبْدُوب» قَائِلًا:

- بَلْ أَنْتَ الْمُخْطِئُ؛ فَقَدْ ضَرَبْتَ الْكُرَةَ بَعِيدًا عَنِ الْمَرْمَى.

صَاحَ «سَلْحُوف»:

- لَيْسَ الْمُهِمُّ مِنَ الْمُخْطِئِ، فَكُلُّنَا أَخْطَاْنَا، وَلَا بُدَّ أَنْ نُصْلِحَ خَطَاْنَا. عِنْدِي فِكْرَةٌ.. وَلَكِنْ لِيُحْضِرْ كُلُّ مِنْكُمْ بَعْضَ مَا ادَّخَرَهُ مِنْ مَالٍ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ يَقِفُونَ أَمَامَ بَيْتِ «تَعْلُوب» يَطْرُقُونَ
 الْبَابَ، وَفِي يَدِ «سَلْحُوف» عُلْبَةٌ حَلَوَى. فَتَحَ «تَعْلُوب» الْبَابَ فَفُوجِيَ
 بِهِمْ.. ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِ «تَعْلُوب» قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
 - لِمَ أَتَيْتُمْ بَعْدَمَا فَعَلْتُمُوهُ؟ هَلْ أَتَيْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْكُرَّةِ؟
 أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَقُولُ:
 - بَلْ أَتَيْنَا لِنَعْتَذِرَ لَكَ؛ فَقَدْ أَخْطَأْنَا، وَنَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ مِنَّا هَذِهِ الْهَدِيَّةَ.
 انْدَهَشَ «تَعْلُوب» مِنْ حَدِيثِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:



- يَبْدُو أَنَّكُمْ أَوْلَادُ طَيِّبُونَ.. سَأَقْبَلُ اعْتِذَارَكُمْ، وَسَأَرُدُّ لَكُمْ كُرْتَكُمْ، وَلَكِنْ

بَشْرَطٍ وَاحِدٍ.

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- مَا هُوَ؟

ابْتَسَمَ «تَعْلُوبُ» قَائِلًا:

- أَنْ تَعِدُونِي أَلَّا تَلْعَبُوا فِي الشَّارِعِ، بَلْ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعِبِّ؛ حَتَّى

لَا تُؤْذُوا أَحَدًا مَرَّةً أُخْرَى.

صَاحَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ:

- نَعِدُكَ بِهَذَا يَا عَمَّ «تَعْلُوبُ».

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَلْعَبِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ بِكُرْتِهِمْ بَعْدَ

أَنْ عَادَتْ إِلَيْهِمْ.

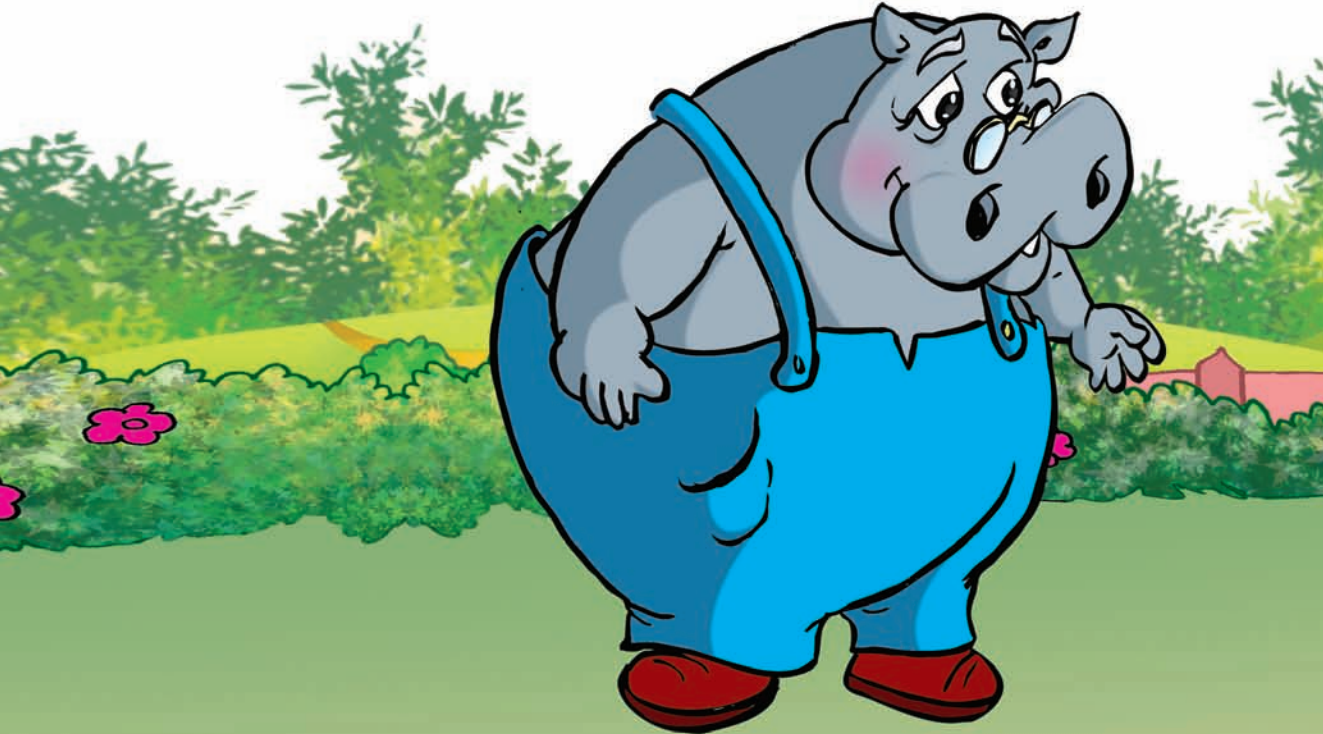


مَلْعَبٌ مُّمَيِّزٌ

- كَانَ الْحُزْنُ بَادِيًا عَلَى وُجُوهِ الْأَصْدِقَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ يَجْلِسُونَ أَمَامَ بَيْتِ «سَلْحُوف». قَطَعَ صَمْتَهُمْ صَوْتُ «مَيْمُون» وَهُوَ يَقُولُ:
- مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ أُسْبُوعٍ عَلَى مُبَارَاتِنَا مَعَ فَرِيقِ الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ.
- أَجَابَهُ «دَبْدُوب» قَائِلًا:
- الْمُسْكِلَةُ أَنَّنا لَيْسَ لَدَيْنَا مَلْعَبٌ لِنَتَدَرَّبَ فِيهِ.
- أَسْرَعَ «أَرْنُوب» يَقُولُ:



- يَبْدُو أَنَّنَا سَنَخْسِرُ فِي مُبَارَاةِ كُرَةِ السَّلَةِ كُلِّ عَامٍ.
- اِنْتَبَهَ الْأَصْدِقَاءُ عَلَى صَوْتِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَيُّهَا الْأَوْلَادُ.. هَلْ يُمْكِنُكُمْ مُسَاعَدَتِي؟ فَأَنَا أُرِيدُ إِخْرَاجَ الْأَشْيَاءِ الْقَدِيمَةِ مِنْ مَخْزَنِي لِأَبِيعَهَا كَخُرْدَةٍ.
- أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ نَفِيًّا، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَنْ نَسْتَطِيعَ؛ فَلَا بُدَّ أَنْ نَسْتَعِدَّ لِلْمُبَارَاةِ.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِ «دَبْدُوب» لِيُسْكِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
- اِنْتَظِرْ.. لَا بُدَّ مِنْ مُسَاعَدَتِهِ؛ فَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ. ثُمَّ مَاذَا سَنَخْسِرُ؟ فَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ مَلْعَبًا لِنَتَمَرَّنَ فِيهِ.
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ دَاخِلَ مَخْزَنِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ، يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ وَيَضَعُونَهَا عَلَى عَرَبَتِهِ.



- حَمَل «سَلْحُوف» دَلْوَيْنِ قَدِيمَيْنِ، وَتَقَدَّمَ بِهِمَا نَحْوَ الْعَرَبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ... لَقَدْ أَخْرَجْنَا كُلَّ مَا فِي الْمَخْزَنِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ هَذَيْنِ الدَّلْوَيْنِ.
- ابْتَسَمَ فَرَسُ النَّهْرِ الْعَجُوزُ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ:
- شُكْرًا لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي، فَقَدْ أَدَيْتُمْ عَمَلًا رَائِعًا.. كَيْفَ أَكْفَيْتُكُمْ؟
- نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْمَخْزَنِ الْفَارِغِ، وَأَسْرَعَ نَاحِيَةَ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ وَهُوَ يَقُولُ:
- فِي الْحَقِيقَةِ لِي عِنْدَكَ طَلَبٌ..
- وَمَا هُوَ؟
- نُرِيدُ اسْتِخْدَامَ الْمَخْزَنِ وَالِدَّلْوَيْنِ؛ لِنَتَدَرَّبَ عَلَى كُرَةِ السَّلَةِ.
- ابْتَسَمَ فَرَسُ النَّهْرِ وَهُوَ يَقُولُ:



- أَوَافِقُ بِالطَّبْعِ؛ فَلَمْ أَعُدْ أَحْتَاجُ الْمَخْزَنَ هَذِهِ الْأَيَّامَ، وَيُمْكِنُكُمُ الْمَجِيءُ
مَتَى شِئْتُمْ.

قَفَزَ «أَرْنُوب» فِي الْهَوَاءِ، وَهُوَ يَصِيحُ:

- هَذَا رَائِعٌ! هَكَذَا سَتَمَكِّنُ مِنَ التَّدْرِيبِ.

صَاحَ «مَيْمُون» قَائِلًا:

- بِالطَّبْعِ.. وَسَبْدَأُ مِنَ الْآنَ؛ حَتَّى لَا نُضَيِّعَ الْوَقْتَ.

الْتَفَتَ «سَلْحُوف» نَحْوَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

- أَنَا سَعِيدٌ لَأَنَّا صَنَعْنَا مَعْرُوفًا بِمُسَاعَدَتِنَا لِفَرَسِ النَّهْرِ

الْعَبُوزِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَكْرَمَنَا اللَّهُ فَأَصْبَحَ لَدَيْنَا

مَلْعَبٌ لِنَتَدَرَّبَ فِيهِ.



مَاذَا أَتَمَنَّى أَنْ أَكُونُ حِينَ أَكْبَرُ؟

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» وَ«أَرْنُوب» نَحْوَ الْعَمَّةِ «زَرَّافَةَ» لِيَشْتَرِيَ بِاللُّونَاتِ جَمِيلَةً؛ فَالْعَمَّةُ «زَرَّافَةُ» تَمَلُّوْهَا لَهُمْ بَغَازِ الْهَلِيمِ لِتَطِيرَ الْبَالُونَاتُ فِي الْهَوَاءِ. بَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ يَسِيرَانِ وَهُمَا يَحْمِلَانِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْبَالُونَاتِ الرَّائِعَةِ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ. لَاحَظَ «أَرْنُوب» أَنَّ «سَلْحُوفَ» مُنْشَغِلٌ فِي التَّفْكِيرِ، فَسَأَلَهُ:

- فِيمَ تُفَكِّرُ؟
- كُنْتُ أَفَكِّرُ فِي مَاذَا سَأَكُونُ حِينَ أَكْبَرُ.
- وَمَاذَا سَتَكُونُ؟
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
- فَكَّرْتُ أَنْ أَكُونُ طَبِيبًا؛ لِأُعَالِجَ كُلَّ الْمَرْضَى، وَأَنْشُرَ الْبَسْمَةَ بَيْنَ الْجَمِيعِ.
- ثُمَّ سَأَلَهُ «سَلْحُوفُ»:
- وَأَنْتَ مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ حِينَ تَكْبُرُ؟
- ظَهَرَ التَّفْكِيرُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، ثُمَّ قَالَ:



- لَا أَدْرِي، فَأَنَا لَمْ أَفَكِّرْ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ... رُبَّمَا أَصْبَحُ أَرْنَبًا كَبِيرًا.
شَاهِدَ «سَلْحُوف» «مَيْمُون» وَهُوَ يُمَسِّكُ بِنَبْلَةِ أَطْفَالٍ وَيَقُومُ بِالتَّصْوِيبِ
عَلَى عُلْبَةِ فَارِغَةٍ، فَسَأَلَهُ قَائِلًا:
- مَاذَا تَفْعَلُ يَا «مَيْمُون»؟
أَشَارَ «مَيْمُون» إِلَى الْعُلْبَةِ الْفَارِغَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَحَاوِلْ إِصَابَةَ الْهَدَفِ؛ فَأَنَا أَمْهَرُ مَنْ يُصِيبُ الْهَدَفَ فِي تِلْكَ الْغَابَةِ.
أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى نَفْسِهِ قَائِلًا:
- أَنَا أَيْضًا مَاهِرٌ فِي إِصَابَةِ الْهَدَفِ.
الْتَفَتَ «مَيْمُون» نَحْوَ الْعُلْبَةِ الْفَارِغَةِ، وَشَدَّ بِنْلَتَهُ وَضَرَبَ الْهَدَفَ، فَأَصَابَهُ
مِنَ الضَّرْبَةِ الْأُولَى. ثُمَّ ابْتَسَمَ وَهُوَ يَقُولُ فِي فَخْرٍ:



- لَا يُوجَدُ مَنْ هُوَ فِي مَهَارَتِي.. انْظُرْ كَيْفَ أُصِيبُ الْهَدَفَ بِسُهُولَةٍ.
شَعَرَ «سَلْحُوف» بِأَنَّ «مَيْمُون» يَتَحَدَّاهُ، فَأَعْطَى «أَرْنُوب» كُلَّ الْبَالُونَاتِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَمْسِكْ هَذِهِ الْبَالُونَاتِ يَا «أَرْنُوب»؛ لِيَرَوْا مَهَارَتِي فِي إِصَابَةِ الْأَهْدَافِ.
وَقَفَ «سَلْحُوف» أَمَامَ الْهَدَفِ وَهُوَ يُمْسِكُ بِالنَّبْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ قَذِيفَتَهُ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ خَلْفِهِ يَصْرُخُ:
- النَّجْدَةَ.. النَّجْدَةَ!
- التَفَتَ «سَلْحُوف» بِسُرْعَةٍ، فَوَجَدَ «أَرْنُوب» يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْبَالُونَاتِ، وَيَصْرُخُ طَالِبًا النَّجْدَةَ!
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يُعْطِي النَّبْلَةَ لـ«مَيْمُون» وَهُوَ يَقُولُ:
- خُذْ يَا «مَيْمُون» وَحَاوِلْ أَنْ تُصِيبَ الْبَالُونَاتِ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى؛ فَأَنْتَ تُجِيدُ إِصَابَةَ الْأَهْدَافِ.



أَمْسَكَ «مَيْمُون» بِالنَّبْلَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

- حَسَنًا سَأَحَاوِلُ.. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي.

بَدَأَ «مَيْمُون» يُصِيبُ الْبَالُونَاتِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَ«سَلْحُوف» يُشَجِّعُهُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ بَدَأَ «أَرْنُوب» يَنْزِلُ بِالتَّدْرِيجِ حَتَّى أَمْسَكَهُ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. أَمْسَكْتُ بِهِ، أَنْتَ حَقًّا مَاهِرٌ يَا «مَيْمُون»؛ فَقَدْ أَنْقَذْتَ صَدِيقَنَا.

فَقَالَ «مَيْمُون»:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. كُنْتُ خَائِفًا أَلَّا أَنْجَحَ.

ابْتَسَمَ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ:

- بَعْدَ هَذِهِ الْمَغَامَرَةِ عَلِمْتُ مَاذَا سَأَصْبِحُ

حِينَ أَكْبُرَ... سَأَصْبِحُ طَيَّارًا!

وَعِنْدَهَا ضَحْكُ الْجَمِيعِ.

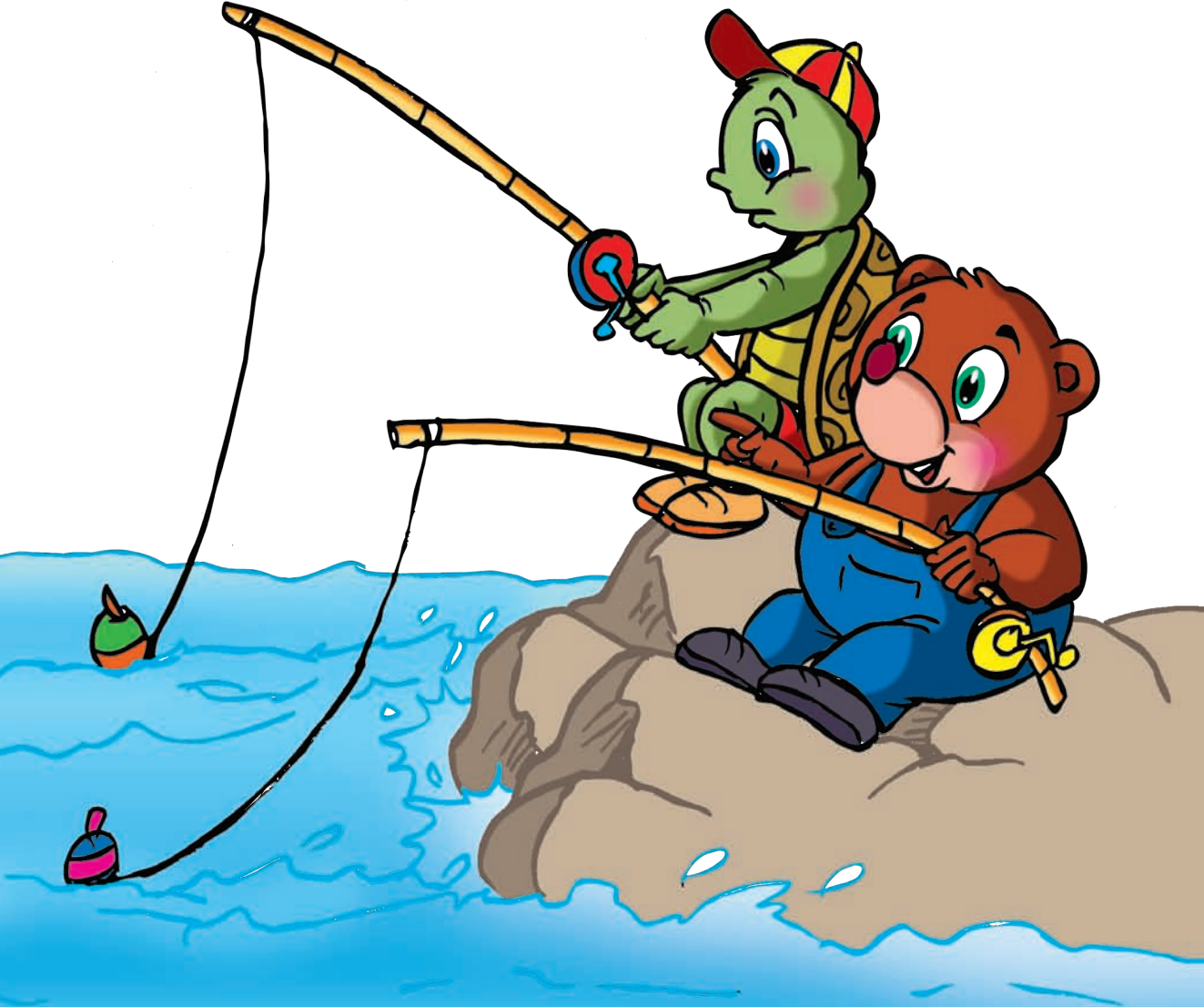


طَرِيقَةُ صَيْدٍ جَدِيدَةٍ

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» لِيَفْتَحَ بَابَ الْبَيْتِ حِينَ اسْتَمَعَ لِصَوْتِ «سَلْحُوف»
وَهُوَ يُنَادِي عَلَيْهِ.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» حِينَ رَأَى «سَلْحُوف» أَمَامَهُ وَهُوَ يَحْمِلُ صِنَارَةَ الصَّيْدِ،
ثُمَّ قَالَ:

- لَقَدْ حَضَرْتَ فِي مَوْعِدِكَ كَعَادَتِكَ دَوْمًا.



أَشَارَ لَهُ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- هَلْ أَعَدَدْتَ عُدَّةَ الصَّيْدِ؟

رَفَعَ «دَبْدُوب» صِنَارَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- بِالطَّبَعِ، فَأَنَا أَحَبُّ الصَّيْدِ كَثِيرًا؛ فَلَا سَمَّاكَ الطَّازِجَةَ طَعْمُهَا رَائِعٌ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَقَدْ رَمَى كُلُّهُمَا بِشَصِّ الصَّنَارَةِ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ بِهِ الطَّعْمَ، وَانْتَظَرَا أَنْ تَعْلَقَ بِالشَّصِّ سَمَكَةٌ جَائِعَةٌ.

انْتَظَرَ الصَّدِيقَانِ طَوِيلًا وَلَكِنْ بَلَا جَدْوَى، وَفَجأةً أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى وَسْطِ النَّهْرِ، وَهُوَ يَقُولُ لـ «سَلْحُوف»:

- انْظُرْ... الْأَسْمَاكَ تَلْعَبُ هُنَاكَ.

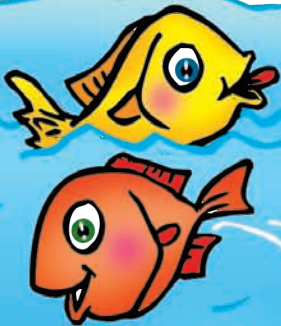
تَابَعَ «سَلْحُوف» مَنَظَرَ الْأَسْمَاكِ وَهِيَ تَقْفِزُ بِحُرِّيَّةٍ وَسْطِ النَّهْرِ، ثُمَّ قَالَ:

- يَبْدُو أَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنَ الشَّاطِئِ.

سَأَلَهُ «دَبْدُوب»:

- وَمَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَخِيطُ الصَّنَارَةِ قَصِيرٌ، وَلَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَاكَ، كَمَا أَنَّ التِّيَّارَ

سَيَدْفَعُهُ نَحْوَ الشَّاطِئِ.



ظَهَرَ التَّفَكِيرُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، ثُمَّ قَالَ:

- عِنْدِي فِكْرَةٌ.

انْطَلَقَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْبَيْتِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَ وَمَعَهُ طَائِرَتُهُ الْوَرَقِيَّةُ.

سَأَلَهُ «دَبْدُوب» مُتَعَجِّبًا:

- وَمَاذَا سَنَفْعُلُ بِالطَّائِرَةِ الْوَرَقِيَّةِ؟!

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- سَنَصْطَادُ بِهَا الْأَسْمَاكَ مِنْ وَسْطِ النَّهْرِ!

رَبَطَ «سَلْحُوف» خَيْطَ الصَّنَارَةِ بِالطَّائِرَةِ، وَدَفَعَهَا لِتَطِيرَ وَسْطَ النَّهْرِ.

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ تَعَلَّقَتْ سَمَكَةٌ بِشَصِّ الصَّنَارَةِ، وَعِنْدَهَا قَفَزَ «دَبْدُوب» فَرِحًا

وَهُوَ يَصِيحُ:



- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. نَجَحَتِ الْفِكْرَةُ.

الْتَفَتَ «دَبْدُوب» نَحْوَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- أَحْسَنْتَ! إِنَّهَا طَرِيقَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ اخْتِرَاعِكَ لِصَيْدِ الْأَسْمَاكِ.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- حَقًّا.. مَا أَجْمَلَ أَنْ نَسْتَخْدِمَ مَا فِي أَيْدِينَا مِنْ أَدَوَاتٍ، لَا

أَنْ نَقِفَ مَكْتُوفِي الْأَيْدِي أَمَامَ الْمَشْكِلَاتِ!



الزَّهْرَةُ الْفَائِزَةُ

أَشَارَ «أَرْنُوب» إِلَى إِعْلَانٍ مُعَلَّقٍ عَلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ، وَسَأَلَ مُتَعَجِّبًا:

- مَا هَذَا الْإِعْلَانُ؟!

قَرَأَ «سَلْحُوف» الْإِعْلَانَ، ثُمَّ قَالَ:

- إِنَّهُ إِعْلَانٌ عَنْ مُسَابَقَةٍ لِأَجْمَلِ زَهْرَةٍ، وَالْفَائِزُ لَهُ جَائِزَةٌ قِيَمَةٌ.

ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- جَدِّي يَزْرَعُ أَجْمَلَ زُهُورٍ فِي الْغَابَةِ. إِنَّهَا

فُرْصَتِي لِأَفُوزَ، سَأَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي

بَذْرَةَ لَزَهْرَةٍ رَائِعَةٍ.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَقُولُ:

- أَنَا أَيْضًا سَأَشْتَرِكُ.

ابْتَسَمَ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:



- لَيْسَ أَمَامَكَ فُرْصَةٌ لِلْفُوزِ أَمَامَ بُدُورٍ جَدِّي.

عَادَ «سَلْحُوف» إِلَى بَيْتِهِ، وَانْتَقَى أَفْضَلَ بَذْرَةٍ وَزَرَعَهَا فِي أَصِيصٍ
بِعِنَايَةٍ، وَبَدَأَ فِي رِعَايَتِهَا. وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَيْقَظَ «سَلْحُوف» فِي الصَّبَاحِ
وَذَهَبَ لِيَسْقِيَ زَهْرَتَهُ، وَحِينَ رَأَاهَا قَفَزَ مِنَ الْفَرَحِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ... أَوْشَكَتِ الزَّهْرَةُ عَلَى التَّفْتُّحِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ خَرَجَ «سَلْحُوف» مِنْ بَيْتِهِ، وَذَهَبَ إِلَى «أَرْنُوب» لِيَرَى مَاذَا
فَعَلَ مَعَ زَهْرَتِهِ. وَحِينَ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ «أَرْنُوب» وَجَدَهُ يَسْقِي زَهْرَتَهُ وَقَدْ
بَدَأَتْ تَتَفَتَّحُ.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- كَيْفَ حَالُكَ يَا «أَرْنُوب»؟ أَرَى أَنَّ زَهْرَتَكَ سَتَكُونُ رَائِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

- الْحَمْدُ لِلَّهِ... سَتَكُونُ زَهْرَةً جَمِيلَةً، وَسَتَفُوزُ عَلَى زَهْرَتِكَ.

- أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَفُوزَ أَحَدُنَا بِالْجَائِزَةِ.

مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَ«سَلْحُوف» لَا يَرَى «أَرْنُوب»، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَوَقَفَ
يُنَادِي عَلَيْهِ، فَخَرَجَتْ وَالِدَتُهُ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ:



- إِنَّ «أَرْنُوبَ» مُسَافِرٌ عِنْدَ عَمَّتِهِ مُنْذُ يَوْمَيْنِ .

- وَالزَّهْرَةُ!

- إِنَّهَا بِالْخَارِجِ .

وَجَدَ «سَلْحُوفَ» الزَّهْرَةَ قَدْ بَدَأَتْ تَذْبُلُ، فَاسْتَأْذَنَ أُمَّ «أَرْنُوبَ» أَنْ يَأْتِيَ لِيَسْقِيَهَا كُلَّ يَوْمٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ عَادَ «أَرْنُوبُ» وَأَسْرَعَ لِيُشَاهِدَ زَهْرَتَهُ، وَشَعَرَ بِالسَّعَادَةِ حِينَ وَجَدَهَا نَضْرَةً زَاهِيَةً، فَقَالَ لِأُمِّهِ:

- انْظُرِي يَا أُمِّي .. لَقَدْ أَضْبَحَتْ زَهْرَتِي جَمِيلَةً رَغْمَ أَنِّي غَبْتُ عَنْهَا طَوِيلًا .
أَشَارَتْ لَهُ الْأُمُّ نَفِيًا، وَهِيَ تَقُولُ:

- لَا .. لَقَدْ كَانَ «سَلْحُوفُ» يَرْعَاهَا لَكَ أَثْنَاءَ غِيَابِكَ، بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَذْبُلُ .
ظَهَرَتْ الدَّهْشَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوبَ»، وَهُوَ يَقُولُ:

- «سَلْحُوفُ»!!



وَأَتَى يَوْمُ الْمُسَابَقَةِ، وَبَعْدَ أَنْ قَيَّمَ الْحُكَّامُ كُلَّ زُهْورِ الْمُتَسَابِقِينَ، وَقَفَ الْحَكَمُ عَلَى الْمِنْصَةِ لِيُعْلِنَ أَنَّ الزَّهْرَةَ الْفَائِزَةَ هِيَ زَهْرَةُ «أَرْنُوب».

فَفَزَ «أَرْنُوب» مِنَ الْفَرْحِ، وَصَعِدَ إِلَى الْمِنْصَةِ لِيَتَسَلَّمَ الْجَائِزَةَ، لَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا التَفَتَ إِلَى الْحَكَمِ، وَقَالَ:

- أَرْجُو أَنْ يَشْتَرِكَ «سَلْحُوف» مَعِي فِي الْجَائِزَةِ؛ فَهُوَ مَنْ كَانَ يَرْعَاهَا حِينَ اضْطُرَرْتُ لِلسَّفَرِ، وَلَوْلَاهُ لَمَاتَتْ زَهْرَتِي.

ابْتَسَمَ الْحَكَمُ وَهُوَ يَقُولُ:

- أَنْتَ أَرْنَبٌ شَجَاعٌ؛ لَأَنَّكَ اعْتَرَفْتَ بِفَضْلِهِ. لَتَكُنِ الْجَائِزَةُ بَيْنَكُمَا مُنَاصَفَةً.

اِحْتَضَنَ «سَلْحُوف» «أَرْنُوب» بِسَعَادَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- حَقًّا... فِعْلُ الْخَيْرِ لَا يَضِيعُ أَبَدًا.



اغْذُرْنِي يَا صَدِيقِي

- شَعَرَ «سَلْحُوف» بِالسَّعَادَةِ وَهُوَ يَسِيرُ مَعَ صَدِيقِهِ «أَرْنُوب» وَسَطَ الزُّهُورِ؛ فَمُنْذُ بَدَايَةِ الرَّبِيعِ وَالزُّهُورُ تَفْتَحَتْ وَانْتَشَرَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى «دَبْدُوب» قَائِلًا:
- هَا هُوَ «دَبْدُوب» قَادِمٌ مِنْ بَعِيدٍ. هَيَّا لِنَسْلَمَ عَلَيْهِ وَنَدْعُوهُ لِيُشَارِكَنَا فِي زُهْرَتِنَا.
- ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَا.. فَأَنَا لَا أُرِيدُ التَّحَدُّثَ مَعَهُ؛ فَخُنُّ مُتَخَاصِمَانِ.
- سَأَلَهُ «سَلْحُوف» مُتَعَجِّبًا:
- وَلِمَ الْخِصَامُ وَأَنْتُمَا صَدِيقَانِ؟!
- لَقَدْ قَطَفَ زَهْرَتِي الْجَمِيلَةَ، وَدَاسَ عَلَيْهَا بِقَدَمِهِ!!



وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ كَانَ «دَبْدُوب» قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمَا، وَاسْتَمَعَ لِحَدِيثِ «أَرْنُوب»، فَصَاحَ قَائِلًا:

- أَنْتَ مُخْطِئٌ... أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا لِيَزْهَرَتْكَ.

أَسْرَعَ «أَرْنُوب» يَقُولُ:

- بَلْ أَنْتَ مَنْ قَطَفَهَا.. أَنَا مُتَأَكِّدٌ، وَلِذَلِكَ سَأَنْصَرِفُ مِنْ هُنَا؛ فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

أَشَارَ «سَلْحُوف» بِيَدِهِ لـ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- لَا... أَنْتَظِرُ يَا «أَرْنُوب».

ظَهَرَ الْحُزْنُ عَلَى وَجْهِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- لَا تُتَعِبْ نَفْسَكَ يَا «سَلْحُوف»، فَإِنَّا مِنْ سَيِّعَادِرِ الْمَكَانِ.

وَقَفَ «سَلْحُوف» مُنْدَهَشًا؛ فَقَدْ كَانَ «أَرْنُوب» وَ«دَبْدُوب» يَسِيرَانِ كُلُّ

مِنْهُمَا فِي اتِّجَاهٍ، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

- تَوَقَّفَا فَوْرًا.



- الْتَفَتَ «أَرْنُوب» وَ«دَبْدُوب» نَحَوَ «سَلْحُوف» الَّذِي ظَهَرَ عَلَى وَجْهِهِ
الْغَضَبُ، وَهُوَ يَصِيحُ فِي وَجْهِ «أَرْنُوب» قَائِلًا:
- هَلْ رَأَيْتَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقْطِفُ زَهْرَتَكَ؟
- لَا، وَلَكِنِّي مُتَاكِّدٌ أَنَّهُ الْفَاعِلُ؛ فَقَدْ شَاهَدَهَا بِالْأَمْسِ وَأَعْجَبَ بِهَا، وَالْيَوْمَ
وَجَدْتُهَا مَيِّتَةً، وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَطَفَهَا؛ لِأَنَّهُ يَحْقِدُ عَلَيَّ!
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:
- قُلْتُ لَكَ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ هَذَا.. وَمَاذَا سَأَسْتَفِيدُ إِنْ قَطَفْتَ زَهْرَتَكَ؟!
- وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَقَدْ أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ «دَبْدُوب»؛ فَلَا دَلِيلَ عَلَى مَا قُلْتَهُ.. يَجِبُ أَنْ لَا تَظَنَّ
فِي الْآخِرِينَ ظَنَّ السُّوءِ.
- انْتَبَهَ الْأَصْدِقَاءُ عَلَى صَوْتِ «نَمُور» جَارِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- «أَرْنُوب».. أَنْتَ هُنَا... لَقَدْ بَحَثْتُ عَنْكَ فِي الصَّبَاحِ وَلَمْ أَجِدْكَ.
- سَأَلَهُ «أَرْنُوب» مُتَعَجِّبًا:
- وَلِمَاذَا؟! هَلْ حَدَثَ شَيْءٌ؟!



- وَضَعَ «نَمُور» يَدَهُ فِي حَنَانٍ عَلَى رَأْسِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَنَا آسِفٌ يَا بُنَيَّ؛ فَقَدْ مَرَرْتُ بِسَيَّارَتِي فَوْقَ زَهْرَتِكَ دُونَ أَنْ أَدْرِي، وَبَحَثْتُ عَنْكَ لِأَعْتَذَرَ لَكَ.
- شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّدِي أَنْكَ أَخْبَرْتَنِي.
- ظَهَرَ الْحَيَاءُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب» وَهُوَ يُمْسِكُ يَدَ «دَبْدُوب»، وَيَقُولُ:
- أَنَا آسِفٌ يَا صَدِيقِي؛ فَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي حَقِّكَ.
- ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:
- لَا عَلَيْكَ، فَنَحْنُ أَصْدِقَاءُ.
- التَمَتَ «أَرْنُوب» نَحْوَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:
- وَلَكِنِّي مِنَ الْيَوْمِ لَنْ أَظَنَّ فِي أَحَدٍ بَدُونِ دَلِيلٍ.

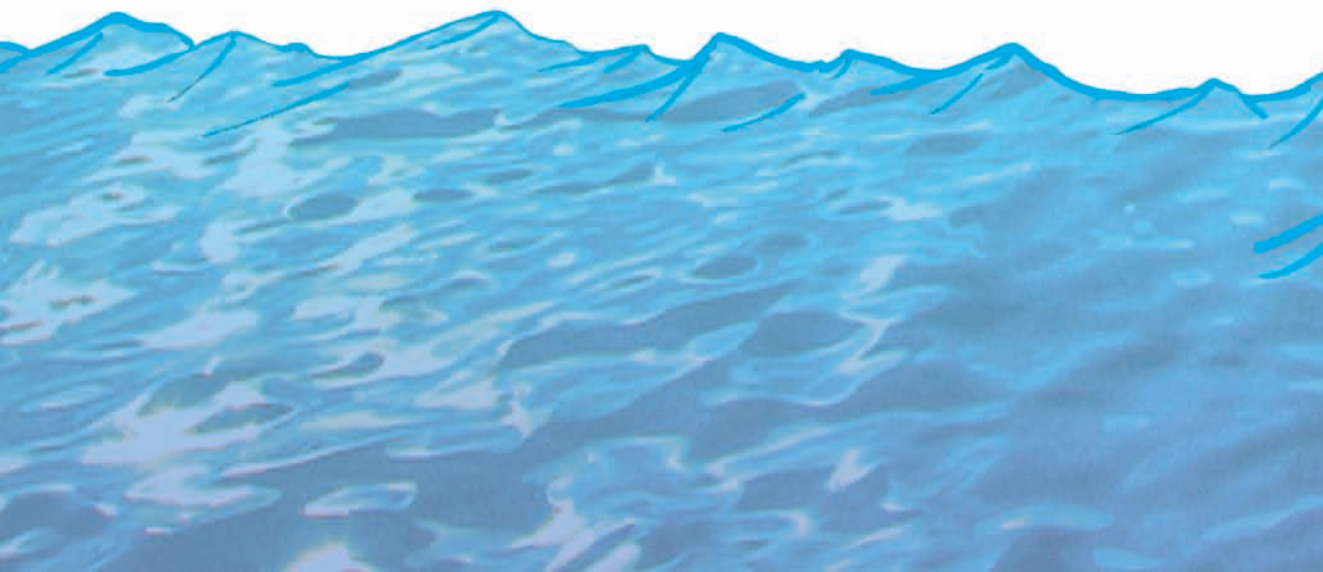


فِي اتِّحَادِنَا السَّلَامَةُ

- قَفَزَ «دَبْدُوب» وَسَطَ الْمَرْكَبِ الصَّغِيرِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَائِلًا:
- هَيَّا... لِنَبْدَأْ رِحْلَتَنَا الَّتِي وَعَدْتُكُمْ بِهَا فِي وَسَطِ النَّهْرِ.
- صَعِدَ «مَيْمُون» فَوْقَ سَطْحِ الْقَارِبِ، وَتَبِعَهُ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
- لِلْأَسَفِ لَمْ يَأْتِ «أَرْنُوب»؛ فَهُوَ يَخَافُ مِنَ الْإِبْحَارِ فِي النَّهْرِ.
- بَدَأَ الْأَصْدِقَاءُ فِي التَّجْدِيفِ بِسَعَادَةٍ، وَتَحَرَّكَ الْقَارِبُ وَسَطَ النَّهْرِ.



- وَقَفَ «دَبْدُوب» فِي مُقَدِّمَةِ الْقَارِبِ، وَهُوَ يَمْلَأُ صَدْرُهُ بِالْهَوَاءِ، يَصِيحُ:
- أَشْعُرُ أَنِّي قُبْطَانٌ أَقْوَدُ سَفِينَتِي وَسَطَ الْبَحَارِ.
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» قَائِلًا:
- حَقًّا.. الْإِبْحَارُ وَسَطَ النَّهْرِ يُشْعِرُنَا بِالسَّعَادَةِ، وَيَجْعَلُنَا نَطِيرُ فِي عَالَمِ الْأَحْلَامِ.
- الْتَفَتَ الْاِثْنَانِ عَلَى صَوْتِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَقُولُ:
- دَعَكُمَا مِنَ الْأَحْلَامِ وَأَخْبِرَانِي: فِي أَيِّ الطَّرِيقَيْنِ سَنَسِيرُ؟!
- نَظَرَ «سَلْحُوف» إِلَى النَّهْرِ، فَوَجَدَهُ يَنْقَسِمُ إِلَى طَرِيقَيْنِ، فَقَالَ:
- كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ فِي رِحْلَةٍ نَهْرِيَّةٍ مَعَ وَالِدِي مُنْذُ فَتْرَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الطَّرِيقَ الْأَيْمَنَ بِجَوَارِ النَّخِيلِ هُوَ الطَّرِيقُ الْأَمْنُ.
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:
- لَا.. عَلَيْنَا أَنْ نَسْلُكَ الطَّرِيقَ الْأَيْسَرَ؛ فَإِنَّا الْقُبْطَانُ، وَمَا أَقُولُهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا!!



قَفَزَ «دَبْدُوب» نَحْوَ الْمَجْدَافِ، وَبَدَأَ يُجَدِّفُ بِقُوَّةٍ نَحْوَ الطَّرِيقِ الْأَيْسَرِ.
صَاحَ «سَلْحُوف»:

- تَوَقَّفْ يَا «دَبْدُوب»... هَذَا الطَّرِيقُ خَطِرٌ!

لَمْ يَتَوَقَّفْ «دَبْدُوب»، وَبَدَأَ يُجَدِّفُ فِي قُوَّةٍ، وَأَسْرَعَ «سَلْحُوف» يُجَدِّفُ
فِي الْاِتِّجَاهِ الْآخَرِ، بَدَأَ الْمَرْكَبُ يَهْتَزُّ وَيَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهِ، حَتَّى فَقَدُوا السَّيْطَرَةَ
عَلَيْهِ! ثُمَّ بَدَأَ يَتَحَرَّكُ بِقُوَّةٍ فِي الطَّرِيقِ الْأَيْسَرِ!!

ظَهَرَ الْخَوْفُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَصْرُخُ:

- مَاذَا يَحْدُثُ؟! لِمَاذَا يَتَحَرَّكُ الْقَارِبُ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟!

صَاحَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ:

- إِنَّهُ السَّلَالُ! نَحْنُ نَقْتَرِبُ مِنْهُ!!



أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:

- مَاذَا سَنَفْعَلُ؟! لَوْ سَقَطْنَا فِي الشَّلَالِ سَيَتَحَطَّمُ الْقَارِبُ وَسَنَهْلِكُ.

صَرَخَ «مَيْمُون» فِي فَزَعٍ:

- يَجِبُ أَنْ نَحْذَرَ؛ فَالشَّلَالُ خَطِيرٌ!

أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى الشَّاطِئِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- عَلَيْنَا أَنْ نُجَدِّفَ مَعًا بِقُوَّةٍ فِي اتِّجَاهِ الشَّاطِئِ.

بَدَأَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ يُجَدِّفُونَ مَعًا، حَتَّى وَصَلُوا بَعْدَ فِتْرَةٍ إِلَى الشَّاطِئِ وَقَدْ أَنَهَكَهُمُ التَّعَبُ .

وَعَلَى الشَّاطِئِ جَلَسَ الثَّلَاثَةُ يَلْتَقِطُونَ أَنْفَاسَهُمْ.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ بِسَعَادَةٍ:

- الْيَوْمَ تَعَلَّمْنَا دَرْسًا رَائِعًا.. فَقَدْ كِدْنَا أَنْ نَهْلِكَ بِسَبَبِ اخْتِلَافِنَا، وَلَكِنَّا نَجَوْنَا بِسَبَبِ اتِّفَاقِنَا.



الاعْتِذَارُ الطَّائِرُ

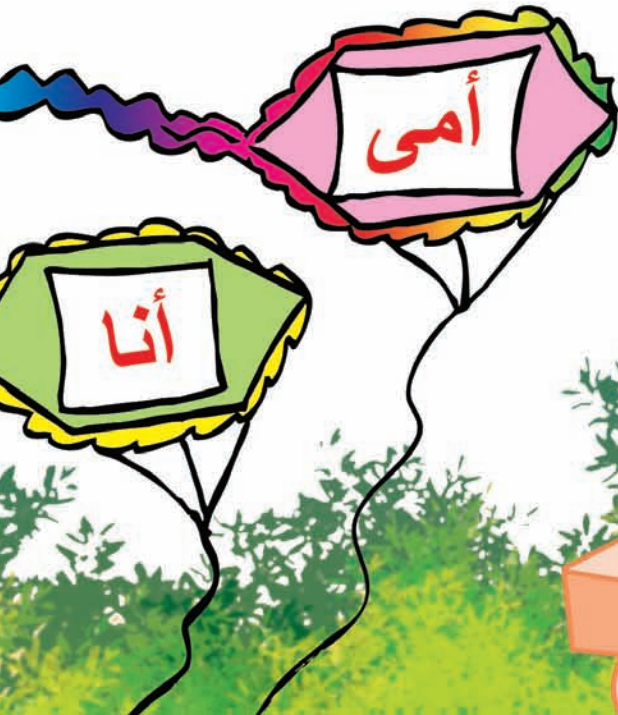
جَلَسَ «سَلْحُوف» حَزِينًا أَمَامَ بَيْتِهِ، وَقَدْ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمُوعِ!
 التَّفَتَ «سَلْحُوف» عَلَى نِدَاءِ أَصْدِقَائِهِ، وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ؛ فَقَدْ حَضَرَ
 «دَبْدُوب» وَ«مَيْمُون» وَ«أَرْنُوب»، وَقَدْ حَمَلُوا طَائِرَاتِهِمُ الْوَرَقِيَّةَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.
 وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الثَّلَاثَةُ يَقْفُونَ أَمَامَ «سَلْحُوف».
 لَا حَظَّ «دَبْدُوب» حُزْنَ «سَلْحُوف»، فَاسْرَعَ يَسْأَلُهُ:



- مَاذَا حَدَّثَ يَا «سَلْحُوف»؟ وَلِمَ كُلُّ هَذَا الْبُكَاءِ؟
مَسَحَ «سَلْحُوف» دُمُوعَهُ وَهُوَ يَقُولُ:
- لَقَدْ ارْتَكَبْتُ خَطَاً أَغْضَبَ مِنِّي أُمِّي، وَحِينَ أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَذِرَ لَهَا رَفَضَتْ
أَنْ تَسْمَعَ لِي، وَلَا أَذْري مَاذَا أَفْعَلُ.
- نَحَرَكَ «دَبْدُوب» نَحْوَ بَابِ بَيْتِ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:
الْأَمْرُ بَسِيطٌ... يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَعْتَذِرَ لَهَا نِيَابَةً عَنْكَ.
- أَمْسَكَ «سَلْحُوف» يَدَ «دَبْدُوب» بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
لَا. اانتَظِرْ فَإِنَّهَا غَاضِبَةٌ جَدًّا، وَلَنْ تَسْمَعَ إِلَيْكَ، وَرُبَّمَا تَغْضَبُ أَكْثَرَ.
- ظَهَرَتِ الْحَيْرَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
وَلَكِنْ، مَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟
- أَشَارَ «سَلْحُوف» بِيَدِهِ قَائِلًا:



- لَا أَذْرِي... وَلَكِنْ، أَتَيْنَ كُنُتُمْ ذَاهِبِينَ؟
- أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى الطَّائِرَةِ الَّتِي فِي يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَرَدْنَا أَنْ نَلْعَبَ بِالطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ، وَأَتَيْنَا لِنَأْخُذَكَ مَعَنَا.
- نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الطَّائِرَةِ فِي يَدِ «دَبْدُوب»، ثُمَّ قَفَزَ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ يَصِيحُ:
- الطَّائِرَاتُ الْوَرَقِيَّةُ... وَجَدْتُهَا.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْبَيْتِ، وَ«دَبْدُوب» يُنَادِي عَلَيْهِ:
- إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
- سَأُحْضِرُ طَائِرَتِي وَبَعْضَ الْأَلْوَانِ وَآتِي فَوْرًا.
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوف» قَدْ أَنْهَى فِكْرَتَهُ، وَطَلَبَ مِنْ «أَرْنُوب» أَنْ
- يَخْتَبِئَ بَيْنَ الْحَشَائِشِ، وَحِينَ تَخْرُجُ أُمُّهُ لِلْحَدِيقَةِ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ.



وَحِينَ خَرَجَتِ الْأُمُّ أَشَارَ «أَرْنُوبَ» إِلَى «سَلْحُوفَ»، فَصَاحَ «سَلْحُوفَ»:
- الْآنَ، لِنَبْدَأَ الْخُطَّةَ.

تَعَجَّبَتِ الْأُمُّ حِينَ رَأَتْ طَائِرَةً وَرَقِيَّةً تَطِيرُ بِجَوَارِ الْحَدِيقَةِ وَقَدْ كُتِبَ
عَلَيْهَا «أُمِّي»، وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ ظَهَرَتْ طَائِرَةٌ أُخْرَى كُتِبَ عَلَيْهَا «أَنَا»، ثُمَّ
ثَالِثَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا «آسَفُ»!!

انْطَلَقَتْ بِسَمَةِ عَلَى وَجْهِ الْأُمِّ وَهِيَ تَرَى الطَّائِرَةَ الرَّابِعَةَ وَقَدْ كُتِبَ عَلَيْهَا
اسْمُ «سَلْحُوفَ»، قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ وَيَقُولَ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الطَّائِرَاتِ:
- أُمِّي، أَنَا آسَفُ.

اِحْتَضَنْتِ الْأُمُّ «سَلْحُوفَ»، وَهِيَ تَقُولُ:
- وَأَنَا قَبِلْتُ اعْتِذَارَكَ، عَلَى أَنْ تَعِدَنِي أَلَّا تَعُودَ لِهَذَا الْخَطِ مَرَّةً أُخْرَى.
أَسْرَعَ «سَلْحُوفَ» يَقُولُ:
- أَعِدْكَ يَا أُمِّي.

قَفَزَ الْأَصْدِقَاءُ فَرَحًا، وَهُمْ يَقُولُونَ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ... نَجَحَتْ خُطَّةُ الْاعْتِذَارَاتِ الطَّائِرَةِ.



سَلَمُ الْإِنْقَادِ

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» بِالْكُرَةِ نَحْوَ الْمَرْمَى، وَهُوَ يَصِيحُ فِي وَجْهِ «أَزْنُوب» قَائِلًا:
- فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأُحْرِزُ هَدَفًا.

حَاوَلَ «مَيْمُون» أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَرْمَى، لَكِنَّهُ تَجَاوَزَهُ، وَبِكُلِّ قُوَّةٍ ضَرَبَ الْكُرَةَ الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَالِيًا وَطَارَتْ بَعِيدًا لِتَسْتَقِرَّ فَوْقَ الشَّجَرَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَلْعَبِ.

نَظَرَ «سَلْحُوف» إِلَى الْكُرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- مَا الْعَمَلُ؟ كَيْفَ سَنُعِيدُ الْكُرَةَ؟

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يُمْسِكُ بِحَجَرٍ صَغِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- اتْرْكُوا لِي هَذِهِ الْمُهِمَّةَ؛ فَأَنَا مَاهِرٌ فِي إِصَابَةِ الْأَهْدَافِ.

صَاحَ «سَلْحُوف» بِسُرْعَةٍ:



- لَا ... أَنْتَظِرُ.. لَا تُلْقِ بِالْحَجَرِ؛ فَهَذِهِ الشَّجَرَةُ مَلِيئَةٌ بِأَعْشَاشِ الْعَصَافِيرِ،
وَقَدْ تُؤْذِيهَا.

الْتَفَتَ «دَبْدُوب» نَحْوَ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَقُولُ:

- يُمَكِّنُ لـ«مَيْمُون» أَنْ يَصْعَدَ الشَّجَرَةَ؛ فَهُوَ مَاهِرٌ فِي التَّسَلُّقِ.

حَاوَلَ «مَيْمُون» أَنْ يَصْعَدَ الشَّجَرَةَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ، فَعَادَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ
يَقُولُ:



- مِنَ الصَّعْبِ الصُّعُودُ عَلَيْهَا؛
فَهِىَ مَلَسَاءٌ جِدًّا.

أَسْرَعَ «أَرْنُوب» يَقُولُ:

- هَلْ لَدَى أَحَدِكُمْ سُلْمٌ؟

أَشَارَ الْجَمِيعُ بِالنَّفْيِ.

جَلَسَ «دَبْدُوب» عَلَى
الْأَرْضِ حَزِينًا، وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ
قَائِلًا:

- مَا الْعَمَلُ؟ هَكَذَا لَنْ نُكْمِلَ

الْمُبَارَاةَ، وَلَنْ أَتِمَّكَنَ مِنْ

إِحْرَازِ الْهَدَفِ فِي «أَرْنُوب»!



ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:

- عِنْدِي فِكْرَةٌ، وَلَكِنْ سَاحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ لِنَصْنَعِ سُلَّمًا خَاصًّا.

أَسْرَعَ الْجَمِيعُ يَصِيحُونَ:

- نَحْنُ مَعَكَ.

أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- قِفْ يَا «دَبْدُوب» بِجَوَارِ الشَّجَرَةِ وَسَاصْعِدْ عَلَى كَتِفِيكَ، وَأَنْتَ يَا

«مَيْمُون» سَتَصْعَدُ عَلَى كَتِفِي، ثُمَّ يَصْعَدُ «أَرْنُوب» أَخِيرًا لِيُخْضِرَ الْكُرَّةَ.

وَبِالْفِعْلِ وَقَفَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَسْتَنِدُ إِلَى الشَّجَرَةِ، وَصَعِدَ «سَلْحُوف»

عَلَى كَتِفِيهِ، ثُمَّ «مَيْمُون»، وَفِي النَّهَايَةِ وَقَفَ «أَرْنُوب» فَوْقَ كَتِفِ «مَيْمُون»

وَأَمْسَكَ بِالْكُرَّةِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى اللَّعِبِ بِالْكُرَّةِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُمْ سُعْدَاءُ؛

فَقَدْ تَعَلَّمُوا أَنَّهُمْ بِالتَّعَاوُنِ قَدْ يَصْنَعُونَ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ سُلَّمًا

لِإِنْقَاذِ الْكُرَّةِ.



رِسَالَةُ طَائِرَةٍ

حَمَلَ «سَلْحُوف» وَرْدَةً حَمْرَاءَ جَمِيلَةً، وَأَسْرَعَ الْخُطَى نَحْوَ بَيْتِ «مَيْمُون»؛ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَرِيضٌ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ يَقِفُ أَمَامَ الْبَيْتِ..

طَرَقَ الْبَابَ وَانْتَظَرَ حَتَّى فَتَحَتْهُ أُمُّ «مَيْمُون» لَهُ الْبَابَ، فَأَسْرَعَ يَقُولُ:

- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.. هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَزُورَ صَدِيقِي «مَيْمُون» وَأَعْطِيَهُ تِلْكَ الْوَرْدَةَ؟



ابْتَسَمَتِ الْأُمُّ وَقَالَتْ:

- وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا «سَلْحُوف». أَشْكُرُكَ عَلَى مَجِيئِكَ لِرِيَازَةِ «مَيْمُون»، وَلَكِنَّهُ مَرِيضٌ بِمَرَضٍ مُعْدٍ، وَقَدْ حَذَّرَ الطَّبِيبُ مِنْ زِيَارَتِهِ، كَمَا أَنَّ الزُّهُورَ قَدْ تُسَبَّبُ لَهُ الْحَسَاسِيَّةُ بِسَبَبِ مَرَضِهِ.

انْصَرَفَ «سَلْحُوف» وَهُوَ حَزِينٌ؛ فَقَدْ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَزُورَ صَدِيقَهُ، فَهَذَا يُخَفِّفُ عَنْهُ الْمَرَضَ، كَمَا قَالَ لَهُ أَبُوهُ مِنْ قَبْلُ.
جَلَسَ «سَلْحُوف» يُفَكِّرُ مَاذَا يَفْعَلُ..

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ مَرَّ بِحَوَارِهِ «أَرْنُوب» وَ«دَبْدُوب»، وَكَانَا قَادِمِينَ لِرِيَازَةِ «مَيْمُون».. فَأَخْبَرَهُمَا «سَلْحُوف» بِمَا حَدَثَ، فَجَلَسَ الثَّلَاثَةُ يُفَكِّرُونَ، وَأَخِيرًا وَجَدَ «سَلْحُوف» فِكْرَةً رَائِعَةً؛ فَقَدْ تَذَكَّرَ طَائِرَتَهُ الْوَرَقِيَّةَ، وَوَجَدَ الْحَلَّ الْمُنَاسِبَ، فَأَخْبَرَ أَصْدِقَاءَهُ بِهِ.



قَفَزَ الْأَصْدِقَاءُ فِي سَعَادَةٍ وَأَسْرَعُوا نَحْوَ بَيْتِ «سَلْحُوف»، وَأَخْرَجُوا طَائِرَتَهُ الْوَرَقِيَّةَ، وَوَرَقَةً كَبِيرَةً وَعُلْبَةَ الْأَلْوَانِ، وَبَدَأَ «سَلْحُوف» يُنْفِذُ فِكْرَتَهُ الذَّكِيَّةَ.

وَبَعْدَ دَقَائِقَ كَانَ «سَلْحُوف» وَأَصْدِقَاؤُهُ يَقِفُونَ أَمَامَ بَيْتِ «مَيْمُون» مَرَّةً أُخْرَى وَهُمْ يَحْمِلُونَ الطَّائِرَةَ الْوَرَقِيَّةَ، وَبَدَأَ «سَلْحُوف» يَرْفَعُهَا فِي الْهَوَاءِ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَمَامَ نَافِذَةِ حُجْرَةِ «مَيْمُون» فِي الدَّوْرِ الْعُلَوِيِّ. كَانَ «مَيْمُون» نَائِمًا عَلَى سِرِيرِهِ حِينَ لَا حَظَّ أَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا يَطِيرُ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّافِذَةِ.

الْتَفَتَ «مَيْمُون» لِيَرَى طَائِرَةَ «سَلْحُوف» تَطِيرُ أَمَامَ نَافِذَتِهِ وَعَلَيْهَا وَرَقَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِحَظٍّ جَمِيلٍ (نَتَمَنَّى لَكَ الشِّفَاءَ الْعَاجِلَ يَا «مَيْمُون»..



أَصْدِقَاؤُكَ «سَلْحُوف» وَ«دَبْدُوب» وَ«أَرْنُوب»).

ابْتَسَمَ «مَيْمُون» وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

- يَا لَهُمْ مِنْ أَصْدِقَاءَ رَائِعِينَ! أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِينِي بِسُرْعَةٍ لِأَعُودَ إِلَيْهِمْ؛
فَهُمْ خَيْرُ الْأَصْدِقَاءِ.

سَلَّمَ «سَلْحُوف» عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ سَعِيدٌ؛ فَقَدْ شَعَرَ أَنَّهُ قَدْ
فَعَلَ مَا كَانَ يَتَمَنَّى، وَخَفَّفَ عَنْ «مَيْمُون» بِأَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ إِلَى قَلْبِهِ.



مُسَاعَدَةُ الْآخَرِينَ

- دَخَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ «غَزَالَةَ» الْفَصْلَ، فَوَقَفَ التَّلَامِيذُ وَبَيْنَهُمْ «سَلْحُوفٌ» وَأَصْدِقَاؤُهُ لِيَحْيَوْهَا. أَشَارَتْ لَهُمُ الْمُعَلِّمَةُ بِالْجُلُوسِ وَهِيَ تَقُولُ:
- الْيَوْمَ جِئْتُ لِأَوْضَحَ شَيْئًا مُهِمًّا فِي حَيَاةِ الْغَايَةِ، أَلَا وَهُوَ مُسَاعَدَةُ الْآخَرِينَ..
- إِذَا رَأَيْتَ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُسَارِعَ بِمُسَاعَدَتِهِ دُونَ أَنْ يَطْلُبَهَا مِنْكَ.. لَوْ نَشَرْنَا هَذَا فِي غَابِتِنَا لَانْتَشَرَ الْحُبُّ بَيْنَنَا.
- أَسْرَعَ «مَيْمُونٌ» يَرْفَعُ يَدَهُ وَيَقُولُ:
- أَنَا أَسَاعِدُ الْآخَرِينَ دَوْمًا يَا مُعَلِّمَتِي.
- ابْتَسَمَتْ لَهُ الْمُعَلِّمَةُ قَائِلَةً:
- أَحْسَنْتَ يَا «مَيْمُونُ»؛ فَهَذَا مَا يَأْمُرُنَا بِهِ دِينُنَا.



أَشَارَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِلَى التَّلَامِيذِ، وَهِيَ تَقُولُ:

- وَالْآنَ، مَنْ مِنْكُمْ سَيُسَاعِدُ أَحَدَ الْمُحْتَاجِينَ الْيَوْمَ؟

رَفَعَ كُلُّ التَّلَامِيذِ أَيْدِيَهُمْ وَهُمْ يَصِيحُونَ:

- أَنَا.. أَنَا.

بَعْدَ انْتِهَاءِ الْيَوْمِ الدَّرَاسِيِّ انْطَلَقَ «دَبْدُوب» مَعَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- لَا بُدَّ أَنْ أَجِدَ شَخْصًا يَحْتَاجُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

الْتَفَتَ «سَلْحُوف» لَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

- وَأَنَا أَيْضًا؛ فَيَحِبُّ أَنْ أُوفِيَ بِوَعْدِي لِلْمُعَلِّمَةِ.



مَرَّتْ سَاعَةٌ وَالصَّدِيقَانِ يَبْحَثَانِ عَمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ دُونَ فَائِدَةٍ. أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَجْلِسُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، وَهُوَ يَصِيحُ:

- لَا فَائِدَةَ.. مَرَّتْ سَاعَةٌ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَتِي. يَبْدُو أَنَّ أَصْدِقَاءَنَا سَاعَدُوا الْجَمِيعَ.

أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى نَبْتَةٍ صَغِيرَةٍ بِحَوَارِ الشَّجَرَةِ قَائِلًا:

- انْظُرْ يَا «دَبْدُوب» لِتِلْكَ النَّبْتَةِ الصَّغِيرَةِ.

فَأَدَارَ «دَبْدُوب» وَجْهَهُ بِضَيْقٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- لَيْسَ هَذَا وَقْتُ النَّبْتَةِ... نُرِيدُ أَنْ نُسَاعِدَ أَحَدًا.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ النَّبْتَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- وَلَكِنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَتِنَا؛ فَهِيَ تَمُوتُ.

ظَهَرَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى وَجْهِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- حَقًّا.. هَلْ تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَتِنَا؟

- بِالطَّبَعِ.. فَالْأَشْجَارُ الْكَبِيرَةُ حَوْلَهَا تَمْنَعُ عَنْهَا

الضَّوَّةَ حَتَّى بَدَأَتْ تَذُبُّ.

دَاعَبَ «دَبْدُوب» شَعْرَ رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

- كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدَ مَنْ أَسَاعِدُهُ، وَلَكِنْ مَا

بِالْيَدِ حِيلَةٌ. فَلْنُسَاعِدِ النَّبْتَةَ أَوَّلًا.

بَدَأَ «سَلْحُوف» يَخْفِرُ حَوْلَ النَّبْتَةِ بِحَذَرٍ، وَهُوَ

يُشِيرُ إِلَى «دَبْدُوب» الَّذِي أَتَى لِمُسَاعَدَتِهِ، وَقَالَ لَهُ:

- لِنُخْرِجَهَا أَوَّلًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، وَلَكِنْ عَلَيْنَا



الاحْتِرَاسُ؛ حَتَّى لَا تُؤْذِيَ جُذُورَهَا.

أَخْرَجَ الصَّدِيقَانِ النَّبْتَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَحَوْلَ جُذُورِهَا بَعْضَ الطِّينِ.
أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَسْأَلُ:

- وَالْآنَ، مَاذَا سَنَفْعَلُ؟

- عَلَيْنَا أَنْ نَضَعَهَا فِي مَكَانٍ بِهِ شَمْسٌ وَقَرِيبٌ مِنَ الْمَاءِ.

صَاحَ «دَبْدُوب» فِي سَعَادَةٍ:

- لِنَضَعَهَا بِحَوَارِ النَّهْرِ؛ فَهُوَ الْمَكَانُ الْمُنَاسِبُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ يَغْرِسَانِ النَّبْتَةَ وَيُعْطِيَانِ جُذُورَهَا بِالطِّينِ. ثُمَّ
أَخْضَرَ «سَلْحُوف» بَعْضَ الْمَاءِ وَبَدَأَ يَرْوِي النَّبْتَةَ، وَابْتَسَمَ «دَبْدُوب» قَائِلًا:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ... أَنْهَيْنَا عَمَلَنَا.

انْتَبَهَ الاثْنَانِ عَلَى صَوْتِ الْمُعَلِّمَةِ، الَّتِي كَانَتْ فِي طَرِيقِهَا إِلَى بَيْتِهَا، وَهِيَ تَقُولُ:

- هَذَا رَائِعٌ.. أَنْتُمَا فِعْلًا تُحِبَّانِ مُسَاعَدَةَ الْآخَرِينَ.

وَضَعَتِ الْمُعَلِّمَةُ كَفَّيْهَا عَلَى رَأْسِي الصَّدِيقَيْنِ فِي حَنَانٍ، وَهِيَ تَقُولُ:

- أَحْسَنْتُمْ يَا أَوْلَادُ، فَعَلَيْنَا أَنْ نُقَدِّمَ الْمُسَاعَدَةَ لِكُلِّ الْكَائِنَاتِ مِنْ حَوْلِنَا
حَتَّى النَّبَاتِ.



قَدِيمَةٌ وَلَكِنَّهَا مُفِيدَةٌ

لَا حَظَّ «مَيْمُون» أَنَّ «سَلْحُوف» جَالِسٌ أَمَامَ بَيْتِهِ مُنْذُ فَتْرَةٍ يُصْلِحُ عَرَبَةَ الْحَدِيقَةِ، الَّتِي يَظْهَرُ عَلَيْهَا أَنَّهَا قَدِيمَةٌ وَمُتَهَالِكَةٌ!
تَقَدَّمَ «مَيْمُون» نَحْوَ «سَلْحُوف»، وَقَالَ:
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا «سَلْحُوف».. مَاذَا تَفْعَلُ؟!
- وَعَلَيْكَ السَّلَامُ.. كَمَا تَرَى، أَصْلِحُ عَرَبَةَ الْحَدِيقَةِ؛ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُنْقِلَ بِهَا بَعْضَ النَّبَاتَاتِ.
أَشَارَ «مَيْمُون» إِلَى الْعَرَبَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

- لَكِنَّهَا قَدِيمَةٌ وَمُتَهَالِكَةٌ، وَلَنْ تَصْلِحَ فِي شَيْءٍ.



- تَرَكَ «سَلْحُوف» الْمِطْرَقَةَ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ:
- لَا تَتَعَجَّلِ الْأُمُورَ؛ فَرَغَمَ أَنَّهَا قَدِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَتَكُونُ مُفِيدَةً.. وَسَتَرَى
الآنَ، فَقَدْ أَنْهَيْتُ إِصْلَاحَهَا.
- تَحَرَّكَ «مَيْمُون» مُبْتَعِدًا عَنِ الْمَكَانِ، وَهُوَ يَنْظُرُ بِاتِّجَاهِ «سَلْحُوف»:
- لَنْ أُنْتَظِرَ، فَأَنَا مُتَعَجِّلٌ، كَمَا أَنَّنِي أَعْرِفُ النَّتِيجَةَ.
- لَمْ يَلَا حِظْ «مَيْمُون» الصَّخْرَةَ الَّتِي كَانَتْ أَمَامَ قَدَمِهِ، فَارْتَطَمَ بِهَا!
- أَطْلَقَ «مَيْمُون» صَرْخَةً أَلَمَ قَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يُمَسِّكُ بِقَدَمِهِ.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهُ:
- هَلْ حَدَثَ لَكَ مَكْرُوهٌ؟
- ظَهَرَ الْأَلَمُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَقُولُ:
- قَدَمِي تُؤَلِّمْنِي... يَبْدُو أَنَّهَا أُصِيبَتْ إِصَابَةً بِالْغَةِ.
- مَدَّ «سَلْحُوف» يَدَهُ نَحْوَ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَقُولُ:
- سَأُسَاعِدُكَ عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْتَنِدَ عَلَيَّ؛ فَلَا بُدَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
الطَّبِيبِ الآنَ.





صَرَخَ «مَيْمُون»:

- آاه.. لَا أَسْتَطِيعُ؛ فَقَدِمِي تُولُمْنِي بِشِدَّةٍ.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ عَرَبَةِ الْحَدِيقَةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا:
- عِنْدِي فِكْرَةٌ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ تَنْجَحَ.
- عَادَ «سَلْحُوف» إِلَى «مَيْمُون»، وَهُوَ يَدْفَعُ أَمَامَهُ عَرَبَةَ الْحَدِيقَةِ وَيَقُولُ:
- سَأَنْقُلُكَ بِعَرَبَةِ الْحَدِيقَةِ؛ فَهِيَ الْحَلُّ الْوَحِيدُ.
- أَشَارَ «مَيْمُون» بِيَدِهِ بِالرَّفْضِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- إِنَّهَا قَدِيمَةٌ وَلَنْ تَنْفَعَ.
- أَمْسَكَ «سَلْحُوف» بِيَدِ «مَيْمُون»؛ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى النَّهْوضِ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ:
- لَا تَخَفْ، فَأَنَا مُتَاكِدٌ مِنْ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ وَسَتُؤَدِّي دَوْرَهَا بِنَجَاحٍ.



جَلَسَ «مَيْمُون» دَاخِلَ الْعَرَبَةِ، وَدَفَعَهَا
«سَلْحُوف» بِسُرْعَةٍ وَحَذَرٍ، وَظَلَّ يَدْفَعُهَا
وَيَتَفَادَى الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الَّتِي فِي
الطَّرِيقِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الطَّبَّيبِ.

سَاعَدَهُ «سَلْحُوف» عَلَى الدُّخُولِ إِلَى غُرْفَةِ الطَّبَّيبِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ... وَصَلْنَا.. أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهَا مُفِيدَةٌ؟

نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- أَنَا آسَفٌ.. فِعْلاً عَرَبْتُكَ مُمْتَازَةً، وَمِنَ الْيَوْمِ لَنْ أَسْخَرَ مِنْ شَيْءٍ قَدِيمٍ؛

فَرَبَّمَا كَانَ قَدِيمًا لَكِنَّهُ مُفِيدٌ.

صَدِيقِي أَهْمُ

- أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «مَيْمُون» فِي سَعَادَةٍ، وَقَالَ:
- الْيَوْمَ سَنَفُوزُ عَلَى فَرِيقِ «سَلْحُوف».
 - أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:
 - لَكِنَّهُمْ يَفُوزُونَ عَلَيْنَا دَائِمًا.
 - لَا تَخَفْ؛ فَقَدْ أَعَدَدْتُ خُطَّةً لِلْفُوزِ.
- ثُمَّ جَذَبَ «دَبْدُوب» يَدَ «مَيْمُون» لِيَتَّبِعَهُ بِهِدْوٍ دُونَ أَنْ يُلَاحِظَهُمَا أَحَدٌ.
- وَحَلَفَ الشَّجَرَةُ أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى طَرَفِ حَبْلِ مُخَبِّئٍ وَسَطَ الْعُشْبِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- هَلْ تَرَى هَذَا الْحَبْلَ؟ إِنَّهُ صَانِعُ الْأَهْدَافِ!
 - ظَهَرَ التَّعَجُّبُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَسْأَلُهُ:
 - وَلَكِنْ.. مَاذَا سَتَفْعَلُ بِهِذَا الْحَبْلِ؟! وَكَيْفَ سَيُحْرِزُ الْأَهْدَافَ؟!



ابْتَسَم «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- لَقَدْ رَبَطْتُ طَرَفَهُ الْآخَرَ بِالشَّجَرَةِ، وَخَبَّأْتُ الْحَبْلَ تَحْتَ الْعُشْبِ.
- لَا أَفْهَمُ .. كَيْفَ سَيُسَاعِدُنَا هَذَا الْحَبْلُ؟
- الْأَمْرُ بَسِيطٌ .. سَتُمْسِكُ بِطَرَفِ الْحَبْلِ، وَحِينَ يَتَقَدَّمُ «سَلْحُوف» بِالْكُرَةِ سَتَشُدُّ الْحَبْلَ فَيَسْقُطُ، فَأَخُذُ الْكُرَةَ وَأُسَجِّلُ هَدَفًا.

صَاحَ «مَيْمُون» فِي غَضَبٍ:

- لَا .. أَنَا أَرَفُضُ ذَلِكَ بِالطَّبَعِ؛ فَهَذَا عِشٌّ.
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِ «مَيْمُون»؛
- حَتَّى لَا يَسْمَعَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ يَقُولُ:
- إِنَّهَا فُرْصَتُنَا الْوَحِيدَةُ... أَلَا تُرِيدُ الْفُوزَ؟
- نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الْأَرْضِ فِي حَيْرَةٍ،
- وَهُوَ يَقُولُ:



- بِالطَّبْعِ أُرِيدُ الْفَوْزَ، وَلَكِنْ..
- الْأَمْرُ بَسِيطٌ... سَتَشُدُّ الْحَبْلَ، وَأَنَا سَأَسْجَلُ الْهَدَفَ بِسُرْعَةٍ.
- وَلَكِنْ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُصَابَ «سَلْحُوف».
- وَضَعَ «دَبْدُوب» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَهْمِسُ فِي أُذُنِهِ قَائِلًا:
- لَا تَخَفْ... لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ بِأَذَى.
- بَدَأَتِ الْمُبَارَاةُ، فَانْطَلَقَ «سَلْحُوف» بِالْكُرَّةِ، وَحِينَ هَجَمَ عَلَيْهِ «دَبْدُوب»
- رَاوَعَهُ وَأَفْلَتَ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
- سَأَسْجَلُ هَدَفًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «مَيْمُون»؛ كَيْ يَسْحَبَ
- الْحَبْلَ حِينَ يَصِلُ «سَلْحُوف» إِلَيْهِ.. تَابَعَ
- «مَيْمُون» «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنَ
- الْحَبْلِ، وَحِينَ وَصَلَ «سَلْحُوف» إِلَيْهِ،
- رَمَى «مَيْمُون» بِالْحَبْلِ عَلَى الْأَرْضِ،
- وَانْطَلَقَ نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَصِيحُ:

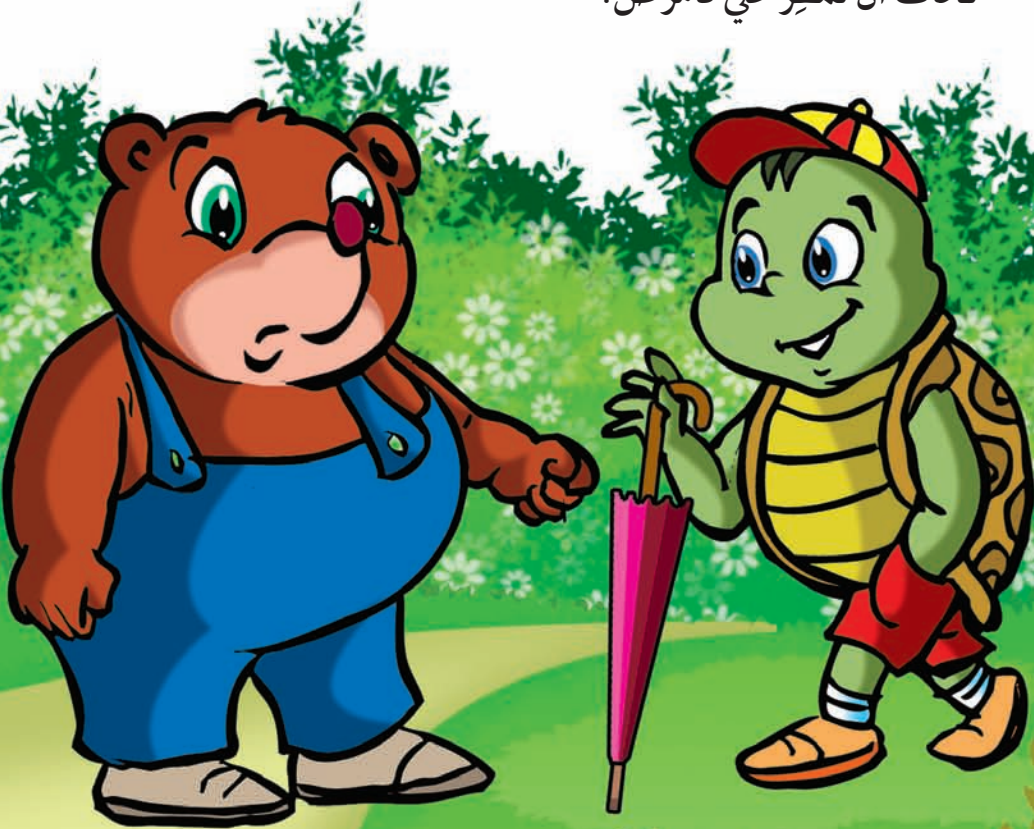


- لَا... لَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِتَسْجِيلِ هَدَفٍ.
- تَابَعَ «دَبْدُوب» «مَيْمُون» بِتَعَجُّبٍ، وَهُوَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ:
- لِمَ تَرَكَ الْحَبْلَ وَلَمْ يَجْذِبْهُ؟!
- تَمَكَّنَ «سَلْحُوف» مِنَ الْمُرُورِ مِنْ «مَيْمُون»، وَرَكَلَ الْكُرَّةَ بِقُوَّةٍ، لِيَسْتَقِرَّ وَسَطَ الْمَرْمَى! أَسْرَعَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَصِيحُ غَاظِبًا فِي وَجْهِ «مَيْمُون»:
- لِمَ لَمْ تَسْحَبِ الْحَبْلَ؟! أَلَمْ نَتَّفِقْ؟!
- نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
- حَاوَلْتُ.. لَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ.. فَحِينَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْحَبَ الْحَبْلَ، تَذَكَّرْتُ أَنَّ حُبِّي لِصَدِيقِي أَكْبَرُ مِنْ حُبِّي لِلْفُوزِ؛ لِذَلِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أُؤْذِيَهُ.
- احْمَرَّ وَجْهُ «دَبْدُوب» خَجَلًا، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَعَكَ حَقٌّ.. لَا بُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَى أَصْدِقَائِنَا؛ فَهُمْ أَهَمُّ بِكَثِيرٍ مِنْ فُوزِنَا.
- انْطَلَقَ الصَّدِيقَانِ لِيُكْمِلَا الْمُبَارَاةَ، وَقَدْ تَعَاهَدَا عَلَى أَنْ يُحَاوِلَا الْفُوزَ، وَلَكِنْ بِدُونِ أَنْ يُسَبِّبَا الْأَذَى لِأَحَدٍ.



أَحِبُّ الْأَمْطَارَ

- شَاهَدَ «دَبْدُوب» «سَلْحُوف» وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ، وَيَحْمِلُ مَعَهُ
مِظْلَةً لِلْأَمْطَارِ، فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَقَالَ:
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا «سَلْحُوف».
 - وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.
 - لِمَ تَحْمِلُ هَذِهِ الْمِظْلَةَ مَعَكَ؟
 - أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى السَّمَاءِ قَائِلًا:
 - وَالِدَتِي أَصْرَتْ عَلَى أَنْ آخُذَهَا مَعِيَ؛ فَالسَّمَاءُ مَلِيئَةٌ بِالسُّحُبِ، وَهِيَ
تَخَافُ أَنْ تُمَطِّرَ عَلَيَّ فَأَمْرَضَ.



ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- وَالِدَتِي طَلَبَتْ مِنِّي ذَلِكَ، لَكِنِّي رَفَضْتُ؛ فَأَنَا أَحِبُّ اللَّعِبَ تَحْتَ الْأَمْطَارِ
وَلَا أَخَافُ مِنْهَا.

لَا حَظَّ «سَلْحُوف» سُقُوطَ بَعْضِ الْقَطَرَاتِ، فَرَفَعَ مِظَلَّتَهُ وَهُوَ يَقُولُ
لِـ«دَبْدُوب»:

- لَقَدْ بَدَأْتَ تُمَطِّرُ.. هَيَّا بِنَا نَعُدْ إِلَى الْبَيْتِ بِسُرْعَةٍ.

أَشَارَ «دَبْدُوب» بِالرَّفْضِ، وَقَالَ وَهُوَ يَقْفِزُ بَيْنَ الْقَطَرَاتِ فِي سَعَادَةٍ:
- لَا، سَأَظِلُّ هُنَا؛ فَأَنَا أَحِبُّ الْمَطَرَ.

قَالَ «سَلْحُوف»:

- أَمَّا أَنَا فَسَأَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَزْدَادَ الْمَطَرُ.



ابْتَعَدَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَحْمِلُ مِظَلَّتَهُ، بَيْنَمَا أَخَذَ «دَبْدُوب» يَمْرُحُ بَيْنَ
الْأَمْطَارِ وَهُوَ سَعِيدٌ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ بَدَأَ الْمَطَرُ يَزْدَادُ، وَأَصْبَحَ «دَبْدُوب» مُبْتَلًا تَمَامًا، فَأَخَذَ
يَرْتَعِشُ مِنَ الْبَرْدِ وَهُوَ يَقُولُ:

- لَا.. لَقَدْ زَادَ الْمَطَرُ وَبَدَأْتُ أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. سَأَخْتَبِي تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ.
مَرَّ وَقْتُ طَوِيلٍ وَالْمَطَرُ يَزْدَادُ، وَ«دَبْدُوب» مُخْتَبِي فِي مَكَانِهِ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
قَائِلًا:

- لَا أَذْرِي مَاذَا أَفْعَلُ؟ فَالْمَطَرُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتَوَقَّفَ... أُرِيدُ الْعُودَةَ إِلَى الْبَيْتِ.
انْتَبَهَ «دَبْدُوب» عَلَى صَوْتٍ يَقُولُ لَهُ:

- هَا قَدْ أَتَيْتُ لِأَعِيدَكَ إِلَى الْبَيْتِ!

ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَرَى «سَلْحُوف» يَقِفُ أَمَامَهُ
وَيَحْمِلُ مِظَلَّتَهُ، فَاسْرَعَ نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- شُكْرًا لَكَ يَا «سَلْحُوف» أَنْ عُدْتَ..
لَقَدْ أَنْقَذْتَنِي.



قَالَ «سَلْحُوف»:

- عِنْدَمَا رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَزْدَادُ خِفْتُ عَلَيْكَ، فَاتَيْتُ
لَأُعِيدَكَ.. وَالآنَ، هَيَّا بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَزْدَادَ الْمَطَرُ
وَلَا نَتِمَكَّنَ مِنَ الْعُودَةِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ أَمَامَ بَيْتِ «دَبْدُوب».
وَقَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ «سَلْحُوف» أَشَارَ «دَبْدُوب»
بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

- لَقَدْ تَعَلَّمْتُ الْيَوْمَ دَرْسًا لَا يُنْسَى.

فَسَأَلَهُ «سَلْحُوف»:

- وَمَا هُوَ؟

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ
وَيَقُولُ:

- أَنْ أَسْتَمِعَ دَوْمًا لِنَصَائِحِ وَالِدَتِي.

ضَحِكَ «سَلْحُوف» قَائِلًا:

- هَاهَا.. مَعَكَ حَقٌّ!



لُعْبَةُ «أَرْنُوب»

ابْتَسَم «سَلْحُوف» وَهُوَ يَحْمِلُ لَوْحَةً جَمِيلَةً لِشَجَرَةِ خَضِرَاءَ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ... أَنْهَيْتُ اللُّوحَةَ. سَأَذْهَبُ إِلَى «دَبْدُوب» لِأُرِيَهَا لَهُ.
- بَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوف» يَقْتَرِبُ مِنْ بَيْتِ «دَبْدُوب»، لَكِنَّهُ تَعَجَّبَ حِينَ وَجَدَهُ يَجْلِسُ أَمَامَ الْبَيْتِ وَالْحُزْنَ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْرَعَ يَسْأَلُهُ:
- لِمَ أَنْتَ حَزِينٌ هَكَذَا يَا «دَبْدُوب»؟!!
- رَفَعَ «دَبْدُوب» لُعْبَةً صَغِيرَةً عَلَى شَكْلِ أَرْنَبٍ، وَقَدْ قُطِعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- إِنَّهَا لُعْبَةُ «أَرْنُوب»، وَقُطِعَتْ يَدَاهَا بِسَبَبِي، وَحِينَ عَلِمَ «أَرْنُوب» حُزْنَ كَثِيرًا وَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرِي.
- وَلَمْ لَمْ تُصْلِحْهَا؟
- لَقَدْ حَاوَلْتُ، وَلَكِنِّي لَا أَتَقْنُ الْحَيَاكَةَ.
- وَأَنَا أَيْضًا لَا أَتَقْنُهَا.



- نَظَرَ «دَبْدُوب» إِلَى الْأَرْضِ فِي حُزْنٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ؛ فَ«أَرْنُوب» غَاضِبٌ جِدًّا مِنِّي!!
- وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَنْ أَفْسَدَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ
إِصْلَاحُهُ.



- نَظَرَ إِلَيْهِ «دَبْدُوب» فِي حَيْرَةٍ قَائِلًا:
- لَقَدْ حَاوَلْتُ إِصْلَاحَهَا، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ.
 - ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
 - عِنْدِي فِكْرَةٌ سَتُسَاعِدُكَ.. هَلْ مَعَكَ نُقُودٌ؟
 - مَعِيَ الْقَلِيلُ، وَلَكِنَّهَا لَا تَكْفِي لِشِرَاءِ لُعْبَةٍ أُخْرَى.
 - أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
 - أَحْضِرْهَا وَهَيَّا بِنَا إِلَى مَحَلِّ عَمِّ «سَنْجُوب» الْخَيَّاطِ؛ لِيُصْلِحَ لَكَ اللَّعْبَةَ.
 - قَفَزَ «دَبْدُوب» فَرِحًا وَهُوَ يَقُولُ:
 - فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ سَتَحُلُّ الْمُسْكِلةَ، وَلَنْ تُكَلِّفَنِي الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ.
 - وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ عِنْدَ الْعَمِّ «سَنْجُوب» يُصْلِحُ لَهُمَا اللَّعْبَةَ، ثُمَّ
 - انْطَلَقَا إِلَى «أَرْنُوب».



حِينَ شَاهَدَ «دَبْدُوب» «أَرْنُوب»، أَسْرَعَ نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُولُ:
- تَفَضَّلْ يَا «أَرْنُوب» لُعْبَتِكَ.. أَصْبَحْتُ سَلِيمَةً كَمَا كَانَتْ.

ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَصِيحُ:
- لَا أَصَدِّقُ أَنَّكَ أَصْلَحْتَهَا.. شُكْرًا لَكَ، فَأَنَا أَحَبُّ تِلْكَ اللَّعْبَةِ كَثِيرًا.

أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- لَا تَشْكُرْنِي؛ فَلَمْ أَفْعَلْ إِلَّا الْوَاجِبَ، وَمَنْ
أَفْسَدَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ إِصْلَاحُهُ.. أَلَيْسَ كَذَلِكَ

يَا «سَلْحُوف»؟

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَغْمِزُ لَهُ بَعَيْنَهُ،
وَيَقُولُ:

- بِالطَّبَعِ.



تَعَلَّمْتُ مِنَ الصَّيْدِ

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» نَحْوَ «مَيْمُون» وَ«سَلْحُوف»، وَهُوَ يَصِيحُ فِي وَجْهِ «مَيْمُون» غَاضِبًا:

- أَنْتَ مُخْطِئٌ؛ فَقَدْ تَأَخَّرْتَ نِصْفَ سَاعَةٍ بِالضَّبْطِ.
 - وَلَكِنِّي كُنْتُ أُحْضِرُ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ لِوَالِدَتِي.
 - لَا تَذْكُرْ لِي أَعْذَارًا؛ فَأَنَا لَا أَحْتَمِلُ الْإِنْتِظَارَ.
 - ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون»، قَبْلَ أَنْ يَتَبَعَدَ قَائِلًا:
 - أَنَا أَيْضًا لَنْ أَحْتَمِلَ حَدِيثَكَ هَذَا.. سَأَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ.
- صَاحَ «دَبْدُوب»:

- أَتُخْطِئُ ثُمَّ تَنْصَرِفُ؟! هَيَّا اذْهَبْ مِنْ هُنَا.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ «دَبْدُوب»:
- اهْدَأْ يَا «دَبْدُوب»؛ فَمُسَاعَدَتُهُ لِوَالِدَتِهِ أَمْرٌ مُهِمٌّ،
- وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَهَا.

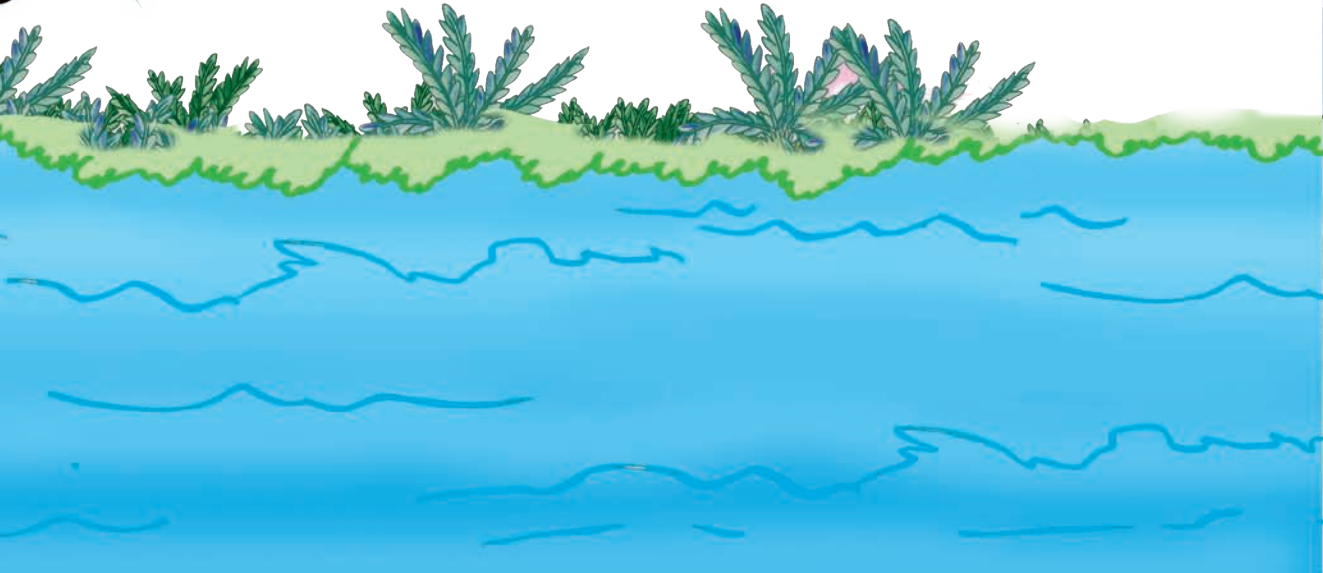
الْتَفَتَ «دَبْدُوب» نَحْوَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَصْرُخُ فِي وَجْهِهِ:



- قُلْتُ لَكَ إِنِّي لَا أُطِيقُ الْإِنْتِظَارَ.. ثُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَأَخَّرْتَ.
أَشَارَ «سَلْحُوف» بِيَدِهِ نَفْيًا:
- لَكِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِالْأَمْسِ أَنِّي سَأَتَأَخَّرُ.
مَسَحَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ عَلَى شَعْرِهِ فِي خَجَلٍ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- آه.. حَقًّا لَقَدْ نَسِيتُ بِسَبَبِ غَضَبِي. أَنَا آسِفٌ.
أَمْسَكَ «سَلْحُوف» بِصِنَارَةِ الصَّيْدِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى «دَبْدُوب»:
- هَيَّا بِنَا لِنَصْطَادَ السَّمَكِ.
- لَكِنِّي لَسْتُ مَاهِرًا فِي الصَّيْدِ.
ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يُعْطِيهِ الصَّنَارَةَ قَائِلًا:
- سَأَعْلَمُكَ؛ فَالْأَمْرُ بَسِيطٌ! خُذْ هَذِهِ الصَّنَارَةَ.
وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «دَبْدُوب» وَ«سَلْحُوف» عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ يَنْتَظِرَانِ أَنْ
تَتَعَلَّقَ سَمَكَةٌ بِصِنَارَتَيْهِمَا. جَذَبَ «دَبْدُوب» الصَّنَارَةَ، ثُمَّ قَالَ فِي حُزْنٍ:
- لَمْ تَصِدْ شَيْئًا!



- حَاوِلْ مَرَّةً أُخْرَى، وَسَتَنْجَحُ بِإِذْنِ اللَّهِ.
- شَعَرَ «سَلْحُوف» بِاهْتِرَازٍ فِي خَيْطِ صِنَّارَتِهِ، فَجَذَبَهَا بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ صَاحَ وَهُوَ يَرَى سَمَكَةً كَبِيرَةً مُتَعَلِّقَةً بِخَيْطِ الصَّنَّارَةِ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. اضْطَدْتُ سَمَكَةً.
- جَذَبَ «دَبْدُوب» صِنَّارَتَهُ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ:
- لِلْأَسَفِ صِنَّارَتِي مَا زَالَتْ فَارِغَةً.
- جَذَبَ «سَلْحُوف» صِنَّارَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ:
- وَهَذِهِ سَمَكَةٌ أُخْرَى.
- الْتَفَتَ لَهُ «دَبْدُوب» فِي ضَيْقٍ قَائِلًا:
- لِمَاذَا لَا تَصِيدُ صِنَّارَتِي؟!!
- أَشَارَ «سَلْحُوف» بِيَدِهِ نَحْوَ الصَّنَّارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَأَنَّكَ تَتَعَجَّلُ الْأُمُورَ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَصْبِرَ حَتَّى تُمْسِكَ السَّمَكَةَ بِالطُّعْمِ، ثُمَّ تَسْحَبَ الصَّنَّارَةَ.
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «دَبْدُوب» يَقْفِزُ فَرِحًا، وَهُوَ يَقُولُ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ... تَمَكَّنْتُ مِنْ صَيْدِ سَمَكَةٍ.



وَهُنَا قَالَ لَهُ «سَلْحُوف»:

- هَذِهِ فَائِدَةُ الصَّبْرِ.

ظَهَرَ التَّفَكِيرُ عَلَى وَجْهِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:

- الصَّيْدُ عَلَّمَنِي الصَّبْرَ حَقًّا.. يَحِبُّ أَلَّا أَتَسَرَّعَ فِي غَضَبِي بَعْدَ الْآنَ.. سَأُفَكِّرُ أَوَّلًا.

صَاحَ «سَلْحُوف» عَلَى «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَرَاهُ يَجْرِي نَحْوَ الْغَابَةِ:

- إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا «دَبْدُوب»؟

- سَأَذْهَبُ إِلَى «مَيْمُون» لِأَصَالِحَهُ؛ فَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي حَقِّهِ.. ثُمَّ نَأْتِي لِنَصْطَادَ السَّمَكِ جَمِيعًا.



تَوْفِيرُ الْوَقْتِ

سَمِعَ «سَلْحُوف» صَوْتَ طَرَقاتٍ عَلَى الْبَابِ، فَأَسْرَعَ لِيَرَى مِنَ الطَّارِقِ..
ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» حِينَ وَجَدَ أَنَّ «مَيْمُون» هُوَ الَّذِي يَطْرُقُ الْبَابَ، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَدَعَاهُ لِلدُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ.

أَشَارَ «مَيْمُون» بِيَدِهِ قَائِلًا:

- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا... جِئْتُ لِكَيْ نَلْعَبَ مَعًا.
- تَحَرَّكَ «سَلْحُوف» نَحْوَ بَابِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- لِحُظَّةٍ وَاحِدَةٍ... سَأَسْتَأْذِنُ مِنْ أُمِّي.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ وَالِدَتِهِ قَائِلًا:
- هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِلْعِبِّ مَعَ «مَيْمُون» يَا أُمِّي؟
- أَشَارَتِ الْأُمُّ نَحْوَ بَرْمِيلِ الْمَاءِ الْفَارِغِ، وَهِيَ تَقُولُ:
- لَقَدْ نَفَدَ الْمَاءُ، وَأَنَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْآنَ.. اْمْلَأْ بَرْمِيلَ الْمَاءِ
أَوَّلًا، ثُمَّ اذْهَبْ لِلْعِبِّ.
- حَمَلَ «سَلْحُوف» دَلْوَيْنِ صَغِيرَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- حَسَنًا يَا أُمِّي، سَأَذْهَبُ فَوْرًا.



قَالَ «سَلْحُوف» لِـ «مَيْمُون»، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الدَّلْوَيْنِ فِي يَدِهِ:
 - أَنَا آسِفٌ يَا «مَيْمُون».. أَذْهَبُ أَنْتَ الْآنَ؛ فَسَوْفَ أَمْلَأُ لَأُمِّي بِرَمِيلِ الْمَاءِ
 أَوَّلًا.

- حَسَنًا! اْمْلَأْهُ بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ نَذْهَبُ لِلْعَبِ.
 - لَكِنَّ بَثْرَ الْمَاءِ بَعِيدَةٌ، وَالْبَرَمِيلُ يَحْتَاجُ إِلَى سِتَّةِ دَلَائٍ مِنَ الْمَاءِ.
 - يُمَكِّنُنِي أَنْ أَسَاعِدَكَ لِنْتِهِي الْعَمَلِ بِسُرْعَةٍ.
 وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون» فِي سَعَادَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
 - شُكْرًا لَكَ يَا «مَيْمُون»... أَنْتَ حَقًّا صَدِيقٌ وَفِيٌّ.

- لَا تَشْكُرْنِي فَنَحْنُ أَصْدِقَاءُ.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ
 الْبَيْتِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى
 «مَيْمُون»:

- جَاءَتْني فِكْرَةٌ سَتَجْعَلُنَا
 نَنْتَهِي مِنَ الْعَمَلِ بِسُرْعَةٍ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ عِنْدَ الْبُئْرِ وَمَعَهُمَا سِتَّةُ دَلَاءٍ مِنَ الْمَاءِ، وَبَدَأَ «سَلْحُوفٌ» يَمْلَأُ الدَّلَاءَ، وَ«مَيْمُونٌ» يُسَاعِدُهُ.

نَظَرَ «مَيْمُونٌ» إِلَى الدَّلَاءِ السَّتَةِ الْمُمْتَلِئَةِ، وَهُوَ يَسْأَلُ «سَلْحُوفٌ» مُتَعَجِّبًا:

- كَيْفَ سَنَحْمِلُ هَذِهِ الدَّلَاءَ السَّتَةَ؟!

ابْتَسَمَ «سَلْحُوفٌ» وَأَشَارَ إِلَى عَصَا طَوِيلَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- سَنَحْمِلُهَا بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْعَصَا!

عَلَّقَ «سَلْحُوفٌ» الدَّلَاءَ السَّتَةَ فِي مُتَنَصَفِ الْعَصَا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى «مَيْمُونٌ»

قَائِلًا:

- وَالْآنَ، احْمِلِ الْعَصَا مِنْ طَرَفٍ، وَأَنَا أَحْمِلُهَا مِنَ الطَّرَفِ الْآخَرِ، وَهَكَذَا

سَتَمَكِّنُ مِنْ إِيصَالِ الدَّلَاءِ السَّتَةِ إِلَى الْبَيْتِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.



- وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ الصَّدِيقَانِ إِلَى بَيْتِ «سَلْحُوف»، وَحِينَ شَاهَدَتْهُمَا أُمُّ «سَلْحُوف»، أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَيْهَا مُبْتَسِمًا:
- أَحْضَرْنَا الْمَاءَ اللَّازِمَ يَا أُمِّي.
- ضَحِكَتِ الْأُمُّ وَهِيَ تَقُولُ:
- هَا هَا هَا... يَا لَكُمَا مِنْ ذَكِيَّتَيْنِ! هَكَذَا وَفَرْتُمَا الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ لِلْعِبِّ.
- وَضَعَ «سَلْحُوف» الْمَاءَ فِي الْبَرْمِيلِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى «مَيْمُون» قَائِلًا:
- مَا أَجْمَلَ أَنْ نَسْتَخْدِمَ عَقْلَنَا الَّذِي مَنَحَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ! وَالْآنَ إِلَى اللَّعِبِ.



مَشْرُوعُ حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ

شَعَرَ «دَبْدُوب» بِالسَّعَادَةِ وَهُوَ يَخْرُجُ مَعَ «سَلْحُوف» مِنْ مَرَكَزِ حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّنَا اشْتَرَكْنَا فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ الْمُفِيدِ.
- وَلَكِنْ أَصْبَحَ عَلَيْنَا عِبءٌ كَبِيرٌ؛ فَلَا بُدَّ مِنْ إِقْنَاعِ سُكَّانِ الْغَابَةِ بِالْمَشْرُوعِ، حَتَّى يَشْتَرِكُوا مَعَنَا فِي نِظَافَةِ الْبَيْئَةِ.
- أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ قَائِلًا:
- يَجِبُ أَنْ يُحَافِظَ الْجَمِيعُ عَلَى نِظَافَةِ الْغَابَةِ، وَأَلَّا يُلْقُوا بِالْقُمَامَةِ إِلَّا فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهَا.
- قَالَ «سَلْحُوف»:
- سَيَحْتَاجُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْجُهْدِ.
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» نَحْوَ بَعْضِ بُيُوتِ الْحَيَوَانَاتِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
- سَابِّدْ أَعْلَى الْفُورِ؛ فَلَا وَقْتَ لِنُضِيِّعِهِ.
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:
- وَفَقَكَ اللَّهُ.. وَأَنَا سَابِّدُ فِي الطَّرَفِ الْآخَرِ مِنَ الْغَابَةِ.



بَدَأَ «دَبْدُوب» بَيْتَ وَحِيدِ الْقَرْنِ. طَرَقَ الْبَابَ وَانْتَظَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ.
انْدَهَشَ وَحِيدُ الْقَرْنِ حِينَ رَأَاهُ، فَسَأَلَهُ:

- مَاذَا تُرِيدُ يَا بُنَيَّ؟!

أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ فِي ثِقَةٍ قَائِلًا:

- إِنَّهَا فُرْصَتُكَ لِتَشْتَرِكَ مَعَنَا فِي حِمَايَةِ الْبَيْتَةِ، وَتَتْرَكَ أَسْلُوبَ الْحَيَاةِ
الْهَمْجِيَّةِ، وَالِقَاءَ الْقَمَامَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ!!

- مَاذَا؟ أَنَا هَمْجِيٌّ؟!!!

تَعَجَّبَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَرَى وَحِيدَ الْقَرْنِ يُغْلِقُ الْبَابَ فِي وَجْهِهِ بِقُوَّةٍ،
وَقَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ غَضَبًا.

انْصَرَفَ «دَبْدُوب» نَحْوَ بَيْتِ الْعَمِّ «حَمُور»، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا:

- لَنْ أَيْأَسَ... سَأُحَاوِلُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ أَكْثَرَ تَحْضُرًا.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» حِينَ رَأَى الْعَمَّ «حَمُور» يُنْظِفُ

حَدِيقَةَ مَنْزِلِهِ؛ فَهَكَذَا لَنْ يُغْلِقَ الْبَابَ فِي

وَجْهِهِ. فَانْطَلَقَ يَقُولُ لَهُ:



- اشْتَرِكَ مَعَنَا فِي مَشْرُوعِ حِمَايَةِ الْبَيْتَةِ؛ لِتُصْبِحَ أَكْثَرَ تَحَضُّرًا، وَتُنْهِيَ حَيَاةَ

الْجَهْلِ الَّتِي تَحْيَاهَا!!

شَعَرَ «دَبْدُوب» بِالْأَلَمِ؛ فَقَدْ كَانَتْ قَدَمُ الْعَمِّ «حَمُور» قَوِيَّةً حِينَ رَفَسَهُ مِنْ أَمَامِهِ، حَتَّى إِنَّهُ ابْتَعَدَ وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

- يَبْدُو أَنَّ تِلْكَ الْغَابَةَ لَا تَعْرِفُ مَعْنَى حِمَايَةِ الْبَيْتَةِ. لَنْ أُتْعِبَ نَفْسِي مَعَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى.

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مَرَّ «سَلْحُوف» بِجَوَارِ بَيْتِ «دَبْدُوب»، فَوَجَدَهُ يَقُومُ بِكُنْسِ الْقُمَامَةِ وَجَمْعِهَا فِي كَيْسٍ كَبِيرٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ:

- مَا أَخْبَارُكَ يَا «دَبْدُوب»؟ وَلَمْ أَنْتَ هُنَا؟

- أَهْلُ الْغَابَةِ لَا يُرِيدُونَ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْمَشْرُوعِ؛ لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَبْدَأَ بِنَفْسِي وَأَنْظِفَ الْمَكَانَ.



أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى وَرَقَةٍ كَبِيرَةٍ مَلِيشَةٍ بِالْأَسْمَاءِ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- بِالْعَكْسِ، فَقَدْ اشْتَرَكَ مَعِيَ الْكَثِيرُ.
- كَيْفَ؟! كُلَّمَا حَدَّثْتُ أَحَدَهُمْ ضَرَبَنِي، أَوْ أَغْلَقَ الْبَابَ فِي وَجْهِ!
- هَذَا بِسَبَبِ أَسْلُوبِكَ فِي الْحَدِيثِ.. لَا بُدَّ أَنْ نُحَدِّثَهُمْ بِلُطْفٍ، وَنُشْرَحَ لَهُمْ مَا نُرِيدُ، حَتَّى يَقْتَنِعُوا بِالْفِكْرَةِ.
- ظَهَرَ الْخَجَلُ عَلَى وَجْهِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَعَكَ حَقٌّ... رُبَّمَا أَخْطَأْتُ.
- أَشَارَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْعَمِّ «حَمُور»، وَهُوَ يَقُولُ:
- هَيَّا لِنَبْدَأْ مِنْ جَدِيدٍ. لِنُحَدِّثْ هَذَا الْجَارَ.
- لَا، لَيْسَ هَذَا؛ فَمَا زَالَتْ آثَارُ قَدَمِهِ تُؤَلِّمُنِي.
- هَاهَاهَا.



شَبَحُ الْغَابَةِ الْمُرْعَبُ

ظَهَرَ الرُّعْبُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَأْتِي صَارِحًا نَحْوَ أَصْدِقَائِهِ:
- النَّجْدَةُ.. النَّجْدَةُ!

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» لِيُهْدِّئَهُ قَائِلًا:

- اهْدَأْ فَقَطْ وَأَخْبِرْنَا... مَاذَا حَدَثَ؟

بَدَأَ «أَرْنُوب» يَتَحَدَّثُ بِصُعُوبَةٍ، وَجَسَدُهُ يَرْتَعِشُ
مِنَ الرُّعْبِ، وَقَالَ:
- لَقَدْ.. لَقَدْ رَأَيْتُهُ.

- مَنْ؟

- شَبَحُ الْغَابَةِ الْمُرْعَبُ... إِنَّهُ آتٍ
بِخُطَوَاتِهِ الْبَطِيئَةِ.

صَرَخَ الْجَمِيعُ فِي رُعْبٍ قَبْلَ أَنْ
يَنْطَلِقُوا هَارِبِينَ!! وَ«دَبْدُوب»
يَصْرُخُ:

- انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ.



- أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ قَائِلًا:
 - لِنُخْتَبِئُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ؛ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْنَا.
 أَسْرَعَ الْجَمِيعُ نَحْوَ الشَّجَرَةِ وَتَسَلَّقُوهَا بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ اخْتَبَأُوا بَيْنَ أَوْرَاقِهَا.
 بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ سَأَلَ «سَلْحُوف» «أَرْنُوبَ»:
 - مَا شَكْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟
 - لَمْ أَتَأَكَّدْ مِنْ شَكْلِهِ جَيِّدًا؛ فَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ قَادِمٌ.
 - وَمَاذَا رَأَيْتَ؟
 - جَسَدُهُ كُلُّهُ أَشْوَاكٌ، وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَوَائِرُ حُمْرَاءُ ضَخْمَةٌ!
 ظَهَرَ الرَّعْبُ فِي صَوْتِ «مَيْمُونٍ»، وَهُوَ يَقُولُ:
 - رُبَّمَا هِيَ قِطْعٌ مِنْ ضَحَايَاهُ بَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا!
 أَشَارَ «أَرْنُوبُ» إِلَى شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يَصْرُخُ:
 - الْوَحْشُ قَادِمٌ؛ فَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ.
 أَسْرَعَ «مَيْمُونُ» يَصْعَدُ أَفْرَعِ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
 - هَيَّا لِنُخْتَبِئُ فِي أَعْلَى أَفْرَعِ الشَّجَرَةِ.



كَادَ الْأَصْدِقَاءُ يَمُوتُونَ رُغْبًا حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ الشَّيْحِ يَصِيحُ:

- أأأأ... الننج...

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:

- مَاذَا نَفْعَلُ، فَأَنَا خَائِفٌ؟!

قَالَ «أَرْزُوب»:

- لَوْ صَعِدَ الشَّجَرَةَ.. فَهَلْ سَيَتِمَكَّنُ مِنْ أَكْلِنَا؟

حَاوَلَ «سَلْحُوف» أَنْ يُطْمَئِنِّهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

- اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَلَا تَخَافُوا؛ فَهُوَ لَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ صُعُودِ الشَّجَرَةِ.

انْتَبَهَ «سَلْحُوف» عَلَى صَوْتِ الْوَحْشِ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَصِيحُ:

- أأأأ... الننجد...

نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ «أَرْزُوب»،

وَسَأَلَهُ:



- صَوْتُ هَذَا الْوَحْشِ غَرِيبٌ وَكَأَنَّهُ يَسْتَعِيثُ!! هَلْ رَأَيْتَ وَجْهَ الْوَحْشِ؟
- لَا، فَقَدْ هَرَبْتُ بِسُرْعَةٍ.
- ظَهَرَ التَّفَكِيرُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- أَنَا لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا وَحْشٌ ... سَأَذْهَبُ لِأَتَأَكَّدَ.
- قَالَ الْجَمِيعُ:
- سَنَأْتِي مَعَكَ لِنُدَافِعَ عَنْكَ.
- اقْتَرَبَ «سَلْحُوف» مِنَ الْوَحْشِ فِي حَذَرٍ، بَيْنَمَا اخْتَبَأَ الْأَصْدِقَاءُ خَلْفَ الشَّجَرَةِ. ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْأَصْدِقَاءِ:
- لَا تَخَافُوا... إِنَّهُ «قُنْفُود» الصَّغِيرُ.. بَعْضُ التُّفَاحِ تَعَلَّقَ بِأَشْوَاعِهِ، فَجَعَلَهُ يَسِيرُ بِصُعُوبَةٍ!!
- قَالَ «دَبْدُوب»:
- لِذَلِكَ كَانَ يَصْرُخُ طَلَبًا لِلنَّجْدَةِ.
- أَسْرَعَ الْأَصْدِقَاءُ يُسَاعِدُونَ «قُنْفُود» الصَّغِيرَ، وَيَنْزِعُونَ التُّفَاحَ عَنْ أَشْوَاعِهِ.
- ابْتَسَمَ «أَرْزُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. لَقَدْ خِفْنَا كَثِيرًا.
- أَشَارَ لَهُ «سَلْحُوف» قَائِلًا:
- حَقًّا... مَخَاوِفُنَا نَصْنَعُهَا بِأَنْفُسِنَا.



صُورَةُ لِلذِّكْرَى

شَاهَدَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ «سَلْحُوفَ»، وَهُوَ يَسِيرُ
حَائِرًا بَيْنَ الْأَشْجَارِ، وَهُوَ يَحْمِلُ كَامِيرًا
جَدِيدَةً. أَسْرَعَ الْأَصْدِقَاءُ نَحْوَهُ، قَبْلَ أَنْ
يَسْأَلَهُ «دَبْدُوبَ»:

- مَا هَذِهِ الْكَامِيرَا يَا «سَلْحُوفَ»؟

- إِنَّهَا مِلْكٌ لِيَوَالِدِي، وَقَدْ

اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَلْتَقِطَ بِهَا صُورَةَ

لِلذِّكْرَى؛ لِأَنِّي سَاسَافِرُ مَعَهُ

لِعِدَّةِ أَشْهُرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ أَتَذَكَّرَ الْغَابَةَ،

وَأُرِيَ الصُّورَةَ لِلأَصْدِقَاءِ الَّذِينَ

سَاقِبُلُهُمْ هُنَاكَ.



- قَفَزَ «مَيْمُون» بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَايَةِ وَهُوَ يَقُولُ:
- إِذْنُ، التَّقِطِ الْكَثِيرَ مِنَ الصُّورِ؛ حَتَّى تَتَذَكَّرَ كُلَّ شَيْءٍ.
 - أَمْسَكَ «سَلْحُوف» بِالْكَامِيرَا، وَهُوَ يَقُولُ فِي أَسْفٍ:
 - الْمُسْكِلَةُ أَنَّ فِيلَمَ الْكَامِيرَا لَمْ يَتَبَقَّ بِهِ إِلَّا صُورَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ، لِذَلِكَ أُرِيدُ أَفْضَلَ صُورَةٍ تَذَكَّرُنِي بِالْغَايَةِ.
 - ظَهَرَتِ الْحَيْرَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
 - هَذَا شَيْءٌ مُحِيرٌ.. إِذْنُ، مَاذَا سَتُصَوِّرُ؟
 - لَا أَدْرِي، لَكِنِّي سَأَتَجَوَّلُ فِي الْغَايَةِ؛ لِأَبْحَثَ عَنْ أَفْضَلِ صُورَةٍ... فَهَلْ تَأْتُونَ مَعِي؟
 - قَفَزَ الْأَصْدِقَاءُ وَهُمْ يَصِيحُونَ:
 - بِالطَّبَعِ نَحْنُ مَعَكَ.
 - تَجَوَّلَ الْأَصْدِقَاءُ وَسَطَ الْغَايَةِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى بَعْضِ الْأَشْجَارِ تَتَدَلَّى مِنْهَا حِبَالٌ، وَهُوَ يَقُولُ:
 - مَا رَأَيْتُكُمْ فِي صُورَةٍ لِتِلْكَ الْأَشْجَارِ؟



- تَعَلَّقَ «أَرْنُوب» بِأَحَدِ الْأَفْرُعِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- هَذَا رَائِعٌ؛ فَهُوَ مَكَانٌ لَعِبِنَا الْمُفْضَلُ.
- أَشَارَ «مِيمُون» إِلَى الْهَضْبَةِ الْقَرِيبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- بَلِ الْهَضْبَةُ أَفْضَلُ، فَهُنَاكَ نَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَنَحْنُ نَتَزَلَّجُ.
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:
- بِالطَّبَعِ، فَأَنَا أَحَبُّ الْهَضْبَةِ كَثِيرًا.
- أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:
- لَا.. بَلِ النَّهْرُ أَفْضَلُ؛ فَكَمْ اضْطَدْنَا فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاكِ.
- ظَهَرَتِ الْحَيْرَةُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:



- مَعَكَ حَقٌّ.. لَقَدْ قَضَيْنَا بِهِ أَوْقَاتًا رَائِعَةً.. وَلَكِنْ أَيُّهَا أَصَوِّرُ: الْأَشْجَارَ أَمْ
الْهَضْبَةَ أَمْ النَّهْرَ!!؟
- قَالَ «مَيْمُونُ»:
- مَاذَا سَتُخْتَارُ يَا «سَلْحُوفُ»؟
- كُلُّهَا جَمِيلَةٌ، وَلَكِنِّي عَرَفْتُ مَا هُوَ أَفْضَلُ.
- سَأَلَهُ «دَبْدُوبُ»:
- وَمَا هُوَ؟
- أَجَابَ «سَلْحُوفُ»:
- سَأَصَوِّرُكُمْ أَنْتُمْ.. فَأَنْتُمْ أَفْضَلُ مَا سَيَذْكُرُنِي بِالْغَابَةِ.
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوفُ» يَلْتَقِطُ صُورَةً لِأَصْدِقَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَفْضَلُ صُورَةٍ هِيَ مَا تُذَكِّرُنِي بِخَيْرِ الْأَصْدِقَاءِ.



أَسْئَلَةٌ عَامَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ

- س1 : مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي فَكَّرَ فِيهَا «سَلْحُوف» لِيَكْسِبَ بِهَا الْأَصْدِقَاءَ؟
- س2 : هَلْ نَجَحَ «سَلْحُوف» فِي كَسْبِ الْأَصْدِقَاءِ؟ وَمَنْ هُمْ أَصْدِقَاؤُهُ الْجُدُّ؟
- س3 : لِمَاذَا غَضِبَ «مَيْمُون» وَ«سَلْحُوف» مِنْ «دَبْدُوب» وَتَرَكَاهُ وَحْدَهُ فِي سَيَّارَتِهِ الْخَشَبِيَّةِ؟ وَهَلْ كَانَا مُحَقِّقَيْنِ فِي ذَلِكَ؟
- س4 : مَاذَا قَالَ «دَبْدُوب» لـ«سَلْحُوف» عِنْدَمَا سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ دَعْوَتِهِ لِأَصْدِقَائِهِ لِئِشَارِ كُوهِ اللَّعِبِ بِسَيَّارَتِهِ الْخَشَبِيَّةِ؟
- س5 : مَتَى وَكَيْفَ أُصِيبَ «أَرْنُوب» فِي كَاحِلِهِ؟ وَمَاذَا كَانَ رَدُّفِعِلِ «سَلْحُوف»؟
- س6 : هَلْ فَازَ «دَبْدُوب» بِالسَّبَاقِ؟ وَمَنْ الْفَائِزُ الْحَقِيقِيُّ بِالسَّبَاقِ فِي رَأْيِكَ؟
- س7 : مَا هَوَايَةُ كُلِّ مِنْ «دَبْدُوب» وَ«أَرْنُوب» وَ«مَيْمُون»؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ؟
- س8 : كَيْفَ سَاعَدَ «سَلْحُوف» أَصْدِقَاءَهُ فِي هَوَايَاتِهِمْ؟ وَمَا هَوَايَتُهُ الْمُفَضَّلَةُ؟
- س9 : مَاذَا وَجَدَ «سَلْحُوف»؟ وَمَاذَا قَالَ لَهُ «دَبْدُوب»؟ وَهَلْ وَافَقَهُ «سَلْحُوف»؟
- س10 : هَلْ كَانَ «دَبْدُوب» سَعِيدًا بَعْدَ بَعُودَةِ اللَّعْبَةِ الْجَدِيدَةِ إِلَى صَاحِبِهَا؟ وَلِمَاذَا؟
- س11 : مِمَّ حَذَرَ «دَبْدُوب» «سَلْحُوف»؟ وَلِمَاذَا لَمْ يَتَعَاوَنَا فِي إِزَالَةِ هَذَا الْخَطَرِ؟
- س12 : مَا الَّذِي حَدَثَ لـ«دَبْدُوب» وَهُوَ عَائِدٌ لَيْلًا مِنْ عِنْدِ «أَرْنُوب»؟ وَمَاذَا قَالَ لِنَفْسِهِ؟
- س13 : لِمَاذَا رَفَضَ «دَبْدُوب» أَنْ يَكُونَ «أَرْنُوب» فِي فَرِيقِهِ؟ وَهَلْ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ؟ وَلِمَاذَا؟
- س14 : كَيْفَ اسْتَغَلَّ الْأَصْدِقَاءُ دَرَجَةَ «مَيْمُون» فِي لُعْبَةِ الْقِطَارِ الَّتِي يُحِبُّونَهَا؟

- س15: مَا سِرُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَرَادَ «سَلْحُوف» قَطْعَهَا؟ وَمَنِ الَّذِي اعْتَرَضَهُ؟
- س16: هَلْ أَشْعَلَ الْأَصْدِقَاءُ الْمُفَرِّقَاتِ وَسَطَ الشَّارِعِ؟ وَلِمَاذَا؟
- س17: أَيْنَ اسْتَمْتَعَ الْأَصْدِقَاءُ بِاللَّعَابِ النَّارِيَّةِ؟ وَلِمَاذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ؟
- س18: فِي رَأْيِكَ مَنِ الْمُخْطِئُ فِي كَسْرِ زُجَاجِ نَافِذَةِ «تَعْلُوب»؟ وَلِمَاذَا؟
- س19: كَيْفَ حَصَلَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ عَلَى كُرْتِهِمْ مِنْ مَنْزِلِ «تَعْلُوب»؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ؟
- س20: بِسْمِ كَافَأَ اللَّهُ الْأَصْدِقَاءَ نَظِيرَ مُسَاعِدَتِهِمْ لِفَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ؟ وَمَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟
- س21: لِمَاذَا لَمْ يُصَوِّبِ «سَلْحُوف» عَلَى الْبَالُونَاتِ الَّتِي طَارَتْ بِـ«أَرْنُوب» وَأَعْطَى النَّبَلَةَ لـ«مَيْمُون» لِيُصَوِّبَ هُوَ؟ وَمَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ؟
- س22: مَا الطَّرِيقَةُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي ابْتَكَرَهَا «سَلْحُوف» لِصَيْدِ الْأَسْمَاكِ؟
- س23: مَا مُنَاسَبَةُ قَوْلِ «سَلْحُوف»: «حَقًّا.. فِعْلُ الْخَيْرِ لَا يَضِيعُ أَبَدًا»؟
- س24: لِمَاذَا خَاصَمَ «أَرْنُوب» «دَبْدُوب»؟ وَهَلْ كَانَ مُحِقًّا فِي ذَلِكَ؟ وَلِمَاذَا؟
- س25: مَاذَا قَالَ «نَمُور» لـ«أَرْنُوب» بِشَأْنِ زَهْرَتِهِ؟ وَمَا الدَّرْسُ الَّذِي تَعَلَّمَهُ «أَرْنُوب» مِنْ ذَلِكَ؟
- س26: كَيْفَ نَجَا الْأَصْدِقَاءُ مِنَ السُّقُوطِ بِمَرَكِبِهِمْ فِي الشَّلَالِ؟ وَمَا الدَّرْسُ الَّذِي تَعَلَّمُوهُ مِنْ هَذِهِ الرَّحْلَةِ النَّهْرِيَّةِ؟
- س27: كَيْفَ اعْتَذَرَ «سَلْحُوف» لِأُمِّهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبَهُ؟ وَهَلْ قَبِلَتْ اعْتِذَارَهُ؟ وَبِمِ وَعَدَهَا؟
- س28: مَا السَّلَامُ الْخَاصُّ الَّذِي صَنَعَهُ الْأَصْدِقَاءُ؟ وَلِمَاذَا صَنَعُوهُ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

س29: لِمَاذَا لَمْ يَتِمَكَّنِ الْأَصْدِقَاءُ مِنْ زِيَارَةِ صَدِيقِهِمْ «مَيْمُون»؟ وَكَيْفَ أَبْلَغُوهُ سَلَامَهُمْ وَدُعَاءَهُمْ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

س30: هَلْ كَانَتِ النَّبْتُةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ؟ وَلِمَاذَا؟ وَمَنِ الَّذِي سَاعَدَهَا؟

س31: مَا الَّذِي كَانَ يُضْلِحُهُ «سَلْحُوف» أَمَامَ بَيْتِهِ؟ وَمَاذَا قَالَ لَهُ «مَيْمُون»؟ وَهَلْ وَافَقَهُ «سَلْحُوف»؟

س32: كَيْفَ ذَهَبَ «مَيْمُون» إِلَى الطَّبِيبِ بِالرَّغْمِ مِنْ إِصَابَتِهِ الْبَالِغَةِ فِي قَدَمِهِ؟

س33: اشرحْ كَيْفَ كَانَ حُبُّ «مَيْمُون» لَصَدِيقِهِ أَكْبَرَ مِنْ حُبِّهِ لِلْفَوْزِ. وَهَلْ اقْتَنَعَ بِذَلِكَ «دَبْدُوب»؟

س34: مَا الدَّرْسُ الَّذِي تَعَلَّمَهُ «دَبْدُوب» فِي يَوْمِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ؟ وَهَلْ تَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ وَلِمَاذَا؟

س35: «مَنْ أَفْسَدَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ إِصْلَاحُهُ» مَتَى قَالَ «دَبْدُوب» الْعِبَارَةَ السَّابِقَةَ؟

س36: هَلْ كَانَ «دَبْدُوب» مُحِقًّا فِي غَضَبِهِ مِنْ «سَلْحُوف» بِسَبَبِ تَأْخِيرِهِ عَنِ الْمَوْعِدِ؟ وَلِمَاذَا؟

س37: مَاذَا تَتَعَلَّمُ مِنَ الصَّيْدِ؟ وَهَلْ تَعَلَّمَ «دَبْدُوب» ذَلِكَ؟ وَمَا أَثَرُهُ عَلَيْهِ؟

س38: لِمَاذَا عَرَضَ «مَيْمُون» عَلَى «سَلْحُوف» أَنْ يُسَاعِدَهُ فِي مَلْءِ دِلَاءِ الْمَاءِ؟

س39: كَيْفَ وَفَّرَ «سَلْحُوف» وَ«دَبْدُوب» الْوَقْتَ فِي مَلْءِ الدِّلَاءِ مِنَ الْبُئْرِ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي هَذِهِ الْفِكْرَةِ؟

س40: لِمَاذَا اسْتَجَابَتْ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ لـ«سَلْحُوف» فِي الْمُشَارَكَةِ فِي مَشْرُوعِ حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ، وَلَمْ تَسْتَحِبْ لـ«دَبْدُوب»؟ وَمَاذَا نَتَعَلَّمُ مِنْ ذَلِكَ؟

س41: هَلْ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ مُحِقِّينَ فِي خَوْفِهِمْ مِنْ شَبَحِ الْغَابَةِ؟ وَلِمَاذَا؟

س42: مَا الصُّورَةُ الَّتِي التَّقَطَّهَا «سَلْحُوف» لِتَذَكَّرَهُ بِالْغَابَةِ؟ وَلِمَاذَا هَذِهِ الصُّورَةُ بِالذَّاتِ؟